التغيير حتمي

أمن المعلومات

توزيع المنشورات

سرقة ضريح إله روماني مثلي

الهنود الحمر يشرعون الزواج المثلي

قصص مثلية من المدن السورية

سرفيس
دمشق

سوريا
التغيير حتمي
أمن المعلومات
توزيع المشورات
سرقة ضريح إله روماني مثلي
النهود الحمر يشرعون الزواج المثلي
قصص مثلية من المدن السورية

نيسان 2013

هذا العدد

في نيسان، عيدٌ للوطن هو عيد الجلاء، ارتأينا أن نحتفل به في موالح بطريقة خاصة، حاولنا جمع قصص مثلية من مدن سورية مختلفة، لكنّ معظم ما وصلنا كان يتحدث عن تجارب شخصية لا علاقة لها بالمدن، لذلك ارتأينا تأجيل نشرها إلى أعداد لاحقة.

اعتباراً من هذا العدد، ستتخلى موالح عن سياسة عزل المجلة عن الواقع الذي يعيشه الوطن، فحتى هؤلاء الذين يعيشون واقعاً أفضل في مدنهم أو أحيائهم، يجب ألا يكونوا بمعزل عما يجري في بقية ربوع الوطن.

في هذا العدد، نشرنا قصصاً جميلة، وضعناها بلغتها العامية، لأن أي تعديل عليها سيفقدها نكهتها الخاصة، كما بدأنا بنقاش قضايا حقوق المرأة السورية، التي سنتابع فيها خلال الأعداد المقبلة، وتحدثنا من هذا المنطلق عن شخصية غير مثلية، منحت للمرأة السورية أول مجلة خاصة بها، كما أضفنا إلى بزر مقالة ستتحدث عن أحدث الأمور التقنية.

أضفنا في هذا العدد منشورات تتحدث عن المثلية، مجموعة منها ملونة، ومجموعة غير ملونة لمن لديه معوقات تحول دون طباعة المنشورات الملونة، كما نشرنا ملاحظات ونصائح حول طرق توزيع تلك المنشورات.

نتابع في هذا العدد تجربتنا الأخيرة في التسجيلات الصوتية الترفيهية، وكان الخيار على موضوع يتعلق بموضوع العدد، أي بعض ما يجري في سوريا.

نتمنى لكم قراءة ممتعة لعدد نيسان، عدد سوريا.

هيئة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
نور معراوي
آدم الدومري
نوار جيرون
لوليا داوود
ليلى ريحاني

شارك في هذا العدد

رهـام
هاشم
Kiki Kiko
فادي
تيم

الغلاف: نور معراوي

للاتصال بنا

mawale7@gmail.com

syriangayguy@gmail.com

http://fb.com/mawale7

المحتويات

8 آن الأوان
10 السبات المثلي
12 جرب العانة
14 حماة: مدينة واسعة الضيق
16 حمص يا مدينتي
18 دمشق: سرفيس
20 طرطوس: مدينة المناسبات
22 معرة النعمان: ذكريات متمردة
24 حمضيّ الهوى
26 الاذقية: ذكريات بحرية
28 حلب: ما كان يوماً
30 سلمية: مواساة
32 عقبال ما ' بوزك
34 Bradventures
35 هيك حياتنا: زنوبيا
36 التغيير حتمي
38 المرأة السورية واتفاقية منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة
40 نحنا نص المجتمع بس بدنا كل الحقوق
42 توزيع النشورات
44 أمن المعلومات، لاسلكياً
46 الهنود الحمر يشرعون الزواج المثلي
47 سرقة ضريح إله روماني مثلي
47 انتحار ممثل إباحي مثلي
48 شخصية: ماري عجمي
50 تقنية: الشاشات
52 Men in Black in Syria
53 Gossip: أنا وهوي وهداك
54 بوشار: mona lisa smile

آن الأوان

يقترب عيد الجلاء، وفينا الكثيرون ممن اغتربوا عن مدنهم ومنازلهم، لكننا مع ذلك لانزال نشوه وجه الوطن، ونسيء إلى علاقاتنا ببعضنا، حتى أصبح اسم سوريا ذكرى في التاريخ، نستخدم لوصفها أفعالاً في زمن الماضي، دون أن نقدم لها شيئاً في الحاضر، علّ المستقبل يحمل إلينا بعضاً مما قدمته سوريا للعالم عبر تاريخها.

ما يجمعنا الآن أكثر من أي وقت أننا جميعاً نعترف أننا في دولة تمر في حرب قذرة، ليس أحد طرفيها الآن بأفضل من الآخر، على الأخص بالنسبة إلينا كمجتمع مثلي، عانى لعقود طويلة من اضطهاد القانون والمجتمع، وقد يعاني لفترات أطول مستقبلاً حتى بعد أن ترخي الحرب أثقالها، يجمعنا الآن أننا تمكنا كسوريين خلال عامين من النجاح في أن نمحو أكثر من سبعة عشر ألف عام من الجمال، لنستبدلها بقبح أتى على كل ما كان يوماً سوريا.

لم يكن من السهل على موالح أن تقصي المواضيع السياسية في محاولة لجمع المثليين معاً، وتذكيرهم أن ما يجمعهم هو أقوى مما يفرق بقية أبناء الوطن، الذين مهما اختلفوا، سيتفق معظمهم على حربهم ضدنا. وقد أصبح من المستحيل الآن على موالح، أن تظل في فقاعة بعيدة عما يجري على أرض الواقع، كما لم يعد من الممكن ألا نضطلع بدورنا، المحب للوطن، المدافع عن الأرض، المطالب بحقوقنا كمجتمع مثليّ، فقد آن الأوان لنعمل كما يجب أن نعمل، وأن نبدأ بعملنا في مناصرة المجتمع المثليّ، ونشر الوعي حول كيفية المطالبة بحقوقنا والعمل للحصول عليها، وآن الأوان أن تتحدوا جميعاً معاً، علنا نستطيع أن نستعيد جزءاً مما كان يوماً وطناً، لنبنيه مع كل السوريين ليتسع لنا جميعاً، رغماً عن طرفي الحرب.

السبات المثلي

موالح | سامي حموي

syriangayguy@gmail.com

يقبع الكثير من البشر أحياناً فيما يسمى «كهف أفلاطون»، وفيه يتقوقع الإنسان على نفسه ويعتبر أن ما يراه فقط هو الحقيقة، منكراً كلّ ما يمكن أن يغير أمانه المختلق الذي يرسمه في ظلمة كهفه، محاولاً الابتعاد كل البعد عن معرفة الحقيقة الأكبر التي ستصدمه تماماً كما تعمي شدة ضوء الشمس عينيّ من كان يقبع في ظلمة طويلة، مما يدفع هؤلاء للانفصال عن الواقع، وإنكار أية حقيقة قد تعصف بأمانهم المزعوم.

لعلّ أكبر الأمثلة على ذلك هو ما كان عليه الحال في المجتمع المثلي السوري الذي كان أفراده يتجاهلون ما يتعرض له بعض أقرانهم من اضطهاد ـ سواء أكان ذلك الاضطهاد نابعاً من القانون ورجاله، أو من المجتمع الذي يعاني من رهاب المثلية ـ محاولين إقناع أنفسهم أنهم أفضل حالاً من غيرهم في بلدان أخرى، رغم الخوف الدفين الذي يمنعهم من التصرف على سجيتهم في معظم أوقاتهم، خوفاً من ذات الاضطهاد الذي ينكرونه.

ذهب بعض المثليين أبعد من ذلك، وأرسلوا لنا قائلين أنهم لا يطلبون حقوقاً مثلية، مستنكرين محاولتنا في المطالبة بتلك الحقوق، الأمر الذي يدفعنا لنقول لهؤلاء أن كثيراً منا يريد فقط إبعاد سلطة القانون عن أعضائنا الجنسية، ولا نطمح لأكثر من ذلك في المستقبل المنظور، وإن تمكنا من النجاح في ذلك، يمكنكم على الأقل العيش في كهف أقل ظلمة، دون أن تجبرونا على مشاركتكم في ظلامكم.

ذات الحالة تحولت لدى البعض إلى حالة من النكران لما يحدث في سوريا، فتجد البعض يجيبك عند سؤاله عن أحوال منطقته، «ما في شي، كلو تمام، والحياة ماشية»، بل وتفاقمت تلك الحالة لدى البعض إلى حد إرسال الرسائل إلى موالح التي تسأل عن أماكن بيع المجلة، وكيفية الحصول عليها في سوريا، تلك الرسائل التي كان عددها كبيراً إلى حد أننا توقفنا بعد مدة عن الرد عليها، خاصة بعد أن وضعنا في أذهاننا أن عدد شهر نيسان سيكون عن سوريا، لأننا ارتأينا أن الإجابة الأفضل ستكون عبر صفحات هذا العدد.

تنقسم المناطق السورية إلى عدة أقسام حالياً، منها ما يخضع لسيطرة الحكومة السورية بشكل كامل، بينما يقع قليل منها تحت سيطرة فصائل مختلفة من الجيش الحر، وتخضع بقية المناطق لسيطرة مجموعات إسلامية متشددة كجبهة النصرة وأحرار الشام، وفيما لا تظهر سمة غالبة على المناطق القليلة التي تسيطر عليها كتائب أو فصائل الجيش الحر، يعرف الجميع بشكل قطعيّ طبيعة الوضع في المناطق الأخرى.

مع أخذ تلك المعرفة القطعية بالحسبان، ومع افتراض أنّ مجلة موالح مطبوعة وتوزّع بشكل علني عجائبي في المناطق السورية، يصبح القارئ أمام خيارين رئيسيين، أولهما القيام بشراء المجلة من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية وتطبق فيها قوانينها النافذة، وفي هذه الحال يمكن اعتقال القارئ بتهمة اللواطة، وزجه في السجن لمدة قد تصل إلى خمس سنوات، أما الخيار الثاني فهو شراء المجلة من مناطق تخضع لسيطرة المجموعات الإسلامية المتشددة، والتي قد تقوم بتطبيق عقوبة الرمي من شاهق على قارئ المجلة، بتهمة اللواطة أيضاً.

تعيش سوريا الآن حالة حرب قذرة، لا يمكن لأي طرف فيها أن يدعي أنه سينتصر حقاً، فالمنتصر فيها سيجد نفسه في مواجهة حالة من الدمار التام للبنى التحتية والمرافق في معظم المناطق، عدا عن الدمار الشامل لمدن وقرى، وفي أفضل الأحيان، لأحياء بكاملها، ذلك الدمار الذي درس أبعاده مهندس سوريّ، وخلص إلى نتيجة مرعبة، أقلّ جوانبها مدعاة للقلق أن سوريا لا تملك الماء الكافي لإعادة إعمار ما تهدم فيها.

تلك الحقيقة الصادمة التي تتعلق بأمر واحد فقط من مظاهر الدمار الذي حلّ بوطننا، مخيفة بشكل كاف لتدفع أياً كان للخروج من كهفه، ومجابهة الحقيقة، علّه يستطيع تغيير الأمر المفروض، فالحرب وإن بدأها الساسة والقوى المختلفة، يبقى الشعب هو المانع الأكبر لأية محاولة للإبقاء عليها، حيث تبرز في مثل هذه الحالات أهمية الحوار ومحاولة التقارب ودور حركات المجتمع المدني في نبذ أيّ سبب من الأسباب التي قد تطيل من عمر الحرب.

قد تشابه هذه الحرب في بعض جوانبها الحالة العراقية، التي تعرض المثليون خلالها لأبشع حالات التعذيب والقتل، حيث تم استهدافهم من قبل جماعات متطرفة، لم تكن في الحالة العراقية تنتمي للطائفة السنية المتهمة بالوقوف وراء التطرف في سوريا، حتى وصل عدد اللاجئين واللاجئات من المثليين والمثليات من العراق في سوريا إلى ما يقارب الخمسين ألفاً في عام 2010، بحسب إحصاءات للمفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة.

لم تعد حالة السبات المثليّ أمراً يمكن لنا في موالح تقبله، لأن تلك الحقائق تضعنا أمام خيارات جميعها قد يؤدي إلى مزيد من البؤس في الحالة المثلية، ولم يعد من المقبول أن نسكت عن اتهام صرخاتنا ومحاولتنا في نشر الوعي حول المثلية الجنسية بأنها ترف في المرحلة الراهنة، بل هي الخطوة الأساس في الحصول على حقنا في الحياة دون خوف من اضطهاد أو قتل، لكنّ الأهم من ذلك، هو طلبنا من المجتمع المثليّ أن يقف صفاً واحداً يجمعنا فيه حبّ سوريا، دون أن نعير اهتماماً للساسة القابعين في أماكنهم، المتغاضين عن كل الانتهاكات التي ترتكب من قبل مريديهم في حق الوطن وحق السوريين.

نعتذر عزيزنا القارئ الآمن في كهفك المنعزل عن توجيه هذا الضوء الشديد إلى عينيك، لكننا نرى أنّ وقت السبات قد انتهى، وعلينا أن نصحو جميعاً لنعترف بما يجري بتجرد، ونبدأ نقاشاً حول دورنا في بناء وطن يتسع لجميع السوريين، مثليين وغيريين.

جرب العانة

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

ما هو جرب العانة؟

- جرب العانة هو حشرة تصيب منطقة العانة لدى البشر.
- الحشرة ترى بالعين المجردة باستخدام مكبر بصعوبة (حجمها لا يتجاوز حجم رأس الإبرة).
- تقوم هذه الحشرات بلدغ جلد المصاب لتدخل إلى تحت البشرة.
- تقوم بوضع بيوضها تحت الجلد وتضع الأنثى من 3 – 5 بيوض يومياً.
- يختلف الجرب عن القمل فكل منهما نوع منفصل من الحشرات إلا أن الإصابة بهما تكون متشابهة.

طرق الانتقال

- ينتقل الجرب عن طريق احتكاك البشرة بشخص مصاب بطريقة حميمية.
- الطريقة الأساسية لانتقال جرب العانة هي العلاقة الجنسية.
- لا تفيد الواقيات الذكرية في منع انتقال الجرب لأن انتقاله يكون عن طريق احتكاك البشرة.
- في بعض الحالات النادرة، ينتقل الجرب من خلال استخدام المراحيض العامة أو النوم في سرير ملوث.
- عند الرجال ذوي الأجسام المشعرة، قد ينتقل الجرب من منطقة العانة إلى منطقة الفخذين أو الصدر.

الأعراض

قد لا تظهر الأعراض لدى المصابين لعدة أشهر بعد الإصابة الفعلية. وفي بعض الحالات، لا تظهر أية أعراض أبداً. تشمل الأعراض بشكل عام ما يلي:

- شعور بحكة قوية جداً في منطقة العانة والمنطقة الشرجية. تزداد الحكة ليلاً عند الاستلقاء في السرير أو بعد أخذ حمام بمياه ساخنة.
- ظهور تقرحات وطفح على الجلد في المنطقة المصابة متمثل ببقع حمراء قد تلتهب في حال تم حكها بقوة .
- في بعض الأحيان، يمكن ملاحظة حشرات الجرب نفسها في المنطقة المصابة.

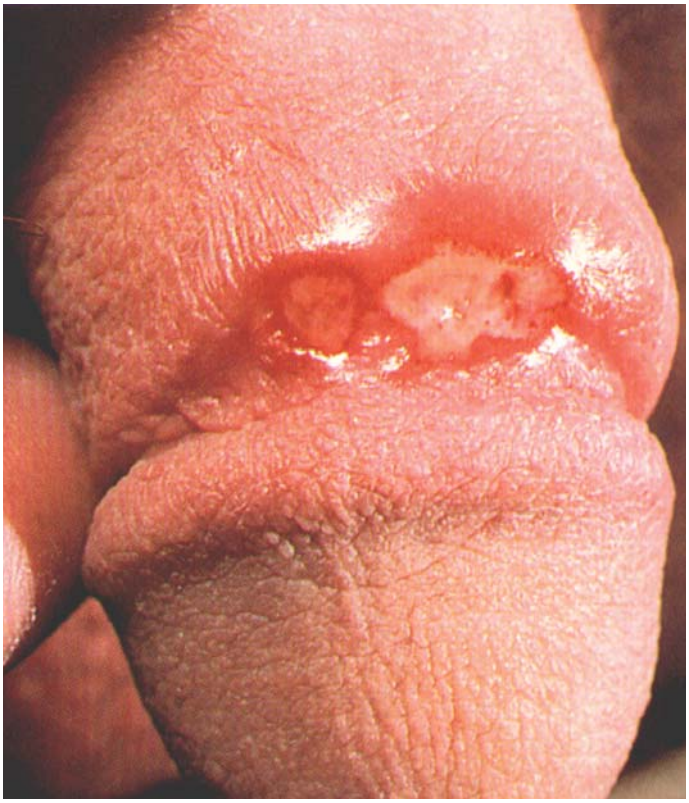

طرق الوقاية

بما أن جرب العانة ينتقل بسبب الاحتكاك مع بشرة المصاب، لا توجد طريقة محددة للوقاية من الإصابة به سوى تخفيف عدد الشركاء الجنسيين وعدم ممارسة الجنس أو الاحتكاك الحميمي مع أشخاص غريبين.

بشكل عام، يجب تجنب مشاركة السرير والثياب الداخلية مع الأشخاص المصابين فذلك يؤدي إلى ارتفاع في احتمال الإصابة بقمل العانة.

طرق العلاج

معالجة جرب العانة أمر بسيط جداً ويمكن القيام بها بعدة طرق:

- علاج طبيعي يتم بمزج مياه ساخنة مع قليل من زيت الخزامى وزيت الزيتون ومن ثم تمسح المنطقة المصابة بلطف عدة مرات يومياً لمدة أسبوعين.
- يمكن كبديل عن ذلك شراء مستحضرات متوفرة في الصيدليات لمعالجة الجرب ولكن ينصح باستشارة طبيب مختص قبل تطبيق العلاج لتحديد المستحضر الأكثر فعالية.
- يجب غسل كافة أغطية السرير والملابس التي تم ارتداؤها أثناء الإصابة بعناية وبدرجة حرارة مرتفعة للتأكد من التخلص من بقايا الحشرات التي قد تكون انتقلت إليها.

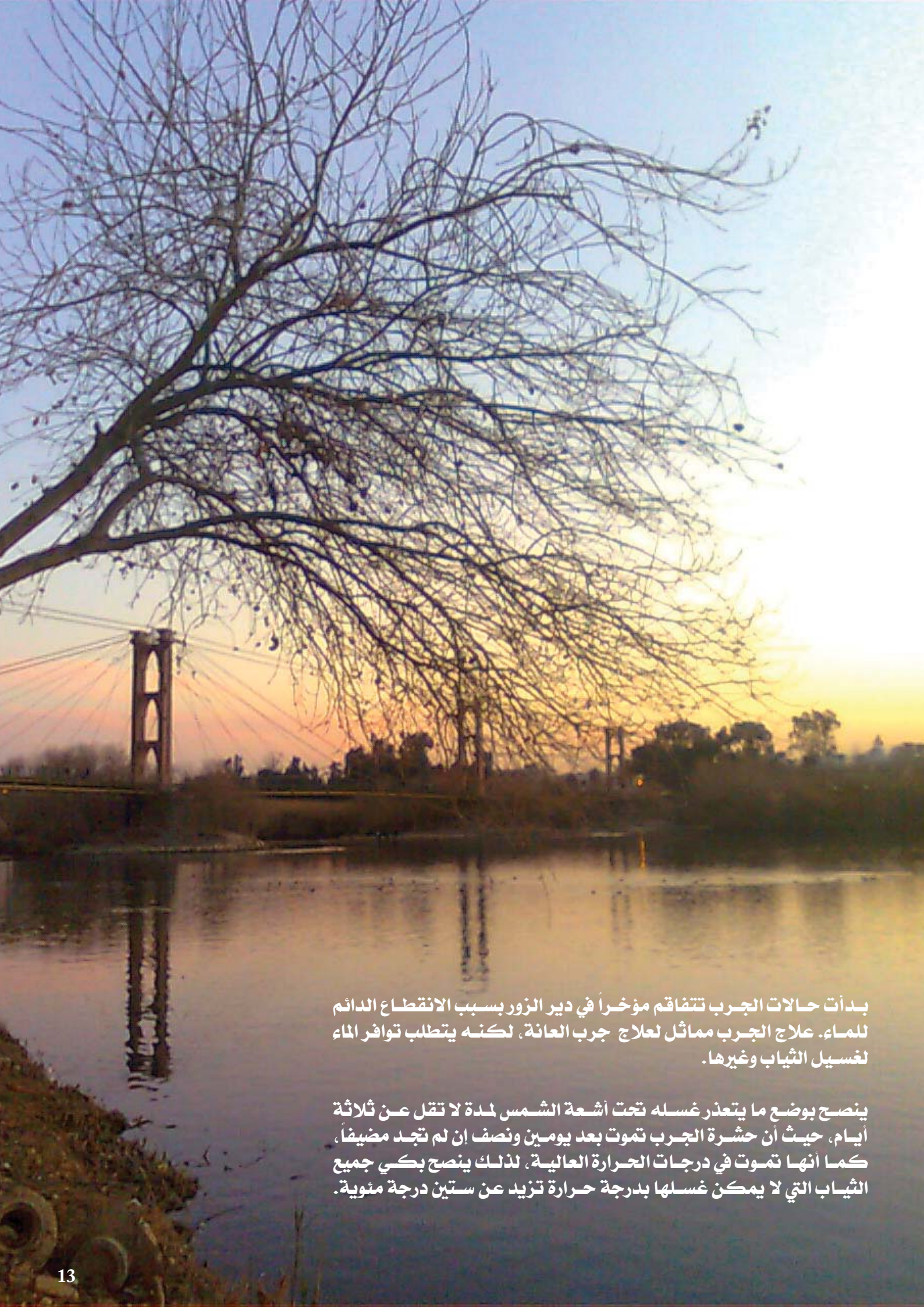

بدأت حالات الجرب تتفاقم مؤخراً في دير الزور بسبب الانقطاع الدائم للماء. علاج الجرب مماثل لعلاج جرب العانة، لكنه يتطلب توافر الماء لغسيل الثياب وغيرها.

ينصح بوضع ما يتعذر غسله تحت أشعة الشمس لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام، حيث أن حشرة الجرب تموت بعد يومين ونصف إن لم تجد مضيفاً، كما أنها تموت في درجات الحرارة العالية، لذلك ينصح بكي جميع الثياب التي لا يمكن غسلها بدرجة حرارة تزيد عن ستين درجة مئوية.

جوز

حماة

حماة، كمعظم المدن السورية، هي من أقدم المدن في العالم، حيث يرجح علماء الآثار أن تاريخ بنائها الأول يعود إلى ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد، ويعود اسمها الحالي إلى كلمة «حمث» التي تعني الحصن في الكنعانية والآرامية.

كانت حماة من أوائل المدن التي أعلنت الثورة على الاستعمار الفرنسي، ليتم قصفها في نيسان 1945 بالطائرات الفرنسية، كما قاوم رجالها الكيان الصهيوني في حرب 1948.

حماة هي رابع المدن السورية من حيث عدد السكان الذين بلغوا 854,000 نسمة وفقاً لإحصاء عام 2010، ولذلك لا تجد فيها مكاناً للتجوال المثليَ سوى حديقة أم الحسن التي تقع على نهر العاصي.

حماة: مدينة واسعة الضيق

موالح | سرمد العاصي
sarmadorontes@live.com

حماة هي مدينتي المفضلة في سوريا وربما في العالم. أحب جمال حيطانها وأنين نواعيرها. شوارعها لا هي ضيقة تخنقك ولا هي واسعة تشعرك بالصغر. وسماؤها صافية رغم أنها تحمل كمد أهلها بين طياتها. تتجنب حماة أن تعطيك أي شعور سلبي، وتحاول جهدها أن تحبها، فهي اليتيمة التي تخلى عنها الجميع، حتى أهلها الذين حضنتهم لسنين يتحدثون عنها بنفور ويهربون ليبنوا أحلامهم بعيداً عنها. كثيرون منا لم يزورا حماة قط، بل ويتجنبون زيارتها خوفا من أن ينالهم شيءٌ من حزنها. لا تحاول حماة أن تستجر العواطف ولا أن تثير شفقة من حولها. تستقبل من يدخلها كالعروس تستقبل عريسها، وتودع من يغادرها كالأم تودع ابنها، فلا هي تحاول إثقالنا بوحدتها ولا هي تحملنا وصايا خوفا من أن نملّها.

لقد التقيت، قبل ارتباطي بنوار، بالعديدين من مختلف المحافظات، من دمشق وحلب وحمص واللاذقية، بل حتى أنني كدت مرة أن أذهب إلى السويداء للقاء أحدهم. ولكن أغرب لقاءاتي كان ذاك الذي كان في حماة. فقد التقيت ذاك الشاب عند مركز البريد في ساحة العاصي. تحادثنا وحصل ما يحصل في معظم اللقاءات، أن بدأ يتكشف لي أن نصف كلامه السابق كذب، والنصف الآخر يكاد يكون كذلك. لقد كنت قد مللت من هؤلاء، فكثرتهم تكاد أن تجعل منهم النمط، وتجعل من الصادق الاستثناء. جلسنا في حديقة أم الحسن، ولم أكن أعرف أنها حديقة يتجمع فيها المثليون ليلتقط أحدهم أحدَهم ليذهبا لمكان ما ويعودا منه وكل منهما مثقل بمني الآخر.

هناك شعرت بالغربة رغم أن من يحيطونني مثليون مثلي، ولكن نظراتهم كانت تتفحصني كأنني «سعيدة الحظ» تتفحصها الأم الخطابة، وثم فجأة رفع أحدهم يده وسلم على مرافقي. ثم مر الآخر وسلم أيضاً، ثم ناداه ثالث وراحا يتحادثان! لقد كان يعرفهم! لا أدري ما كان شعوري وقتها، ولكنني بدأت أكيل السباب لحماة! فحماة هي المدينة الصغيرة التي يعرف كل أهلها بعضهم، وحماة هي التي لم تخبئني في ازدحامها، وحماة هي التي لم تملك سوى هذه الحديقة لكي نتنزه فيها!

وددت لو أهرب، أخرج من الحديقة راكضاً فأدخل بيتي وأختبئ في غرفتي تحت غطاء سريري، ولكنني لم أستطع. شعرت بالضيق أنني رميت باللوم على حماة، ولكن حماة تعرفني كما تعرف كل أبنائها، نغضب بسرعة ونهدأ بسرعة. ثم ألهمتني حماة بالفكرة. وقفت على قدمي وأرسلت رسالة لمرافقي أنني رأيت أبي يمر من بعيد، نحن قريبون من ساحة العاصي واحتمال أن أرى أي أحد كبير جداً. أدرت ظهري وبدأت بالمشي السريع. سمعت أنين النواعير حولي تشاركني حزني، ورأيت العاصي بقربي يجري منذ الأزل، باقياً حتى الأبد. شكرت المدينة أنها كانت جميلة بالقدر الذي يذهب عني كمدي فترفعه إلى السماء وتودعه بين الغيوم، ثم نظرت إلى العاصي وشكرته، شكرت العاصي السرمد.

جوز

حمص يا مدينتي

موالح | نوار جيرون
Jairoun.Nawar@gmail.com

لم أتوقع كشخص دمشقي عاش طوال حياته في دمشق، أن أبدأ مشوار حياتي المثلية في محافظة أخرى، وأن تلك المحافظة قد تعني لي أكثر مما تعنيه دمشق التي قضيت فيها معظم حياتي.

حمص، قد أعتبرها موطني الآخر. لم أقطن فيها سوى سنة واحدة، لكنها كانت سنة غيرت مجرى حياتي. كنت قد انتقلت لأسكن وحدي في تلك المحافظة للدراسة، فمعدل علاماتي لم يسمح لي بالذهاب لجامعة دمشق، وقررت أن أخوض تجربتي في محافظة أخرى. كانت حمص أقرب المحافظات لدمشق، فقررت الالتحاق بجامعتها.

كانت التجربة فريدة من نوعها لأنها كانت المرة الأولى التي أستقلّ فيها عن عائلتي وأتحمل هذا القدر من المسؤوليات. لم أكن طفلاً مدللاً، لكن التجربة كانت تضفي على عاتقي مسؤوليات لم أكن قد تعاملت معها من قبل، وكان أكبر تحد لي هو اكتشاف شخصيتي المثلية وعيش تجاربي الشخصية، فلم يكن لي تجارب مثلية مع أحد سابقاً. إلا أنني لم أكن شخصاً اجتماعياً فواجهت بعض الصعوبات حتى تمكنت من تكوين بعض الصداقات، وكنت خائفاً معظم الوقت من التفكير بأن عليَّ أن أحل لغز إعجابي بالشبان، وأن استكشف ذاتي الداخلية وأتعرف على نفسي جيداً.

حمص مدينة صغيرة، كانت المكان المناسب لعواطفي لتنمو وتنضج. كنت أخرج كثيراً لأتجول وحيداً في طرقاتها، أراقب الشوارع، وضحكات المساء، والأيادي التي تعانق بعضها، لأعود للنوم وحيداً في سريري البارد. أحتضن وسادتي وأفكر فيما لو أستطيع أن أجد من يشاركني لحظاتي ويمسح لي دموعي ويدفئ سريري. لقد عزمت تلك الليلة على أن أكسر ذاك الخوف داخلي وأبحث عن نفسي. ولم تمض فترة طويلة حتى تعرفت على أحد الشبان، لم أعرف ما الذي جذبني إليه عندما قابلته، لا أذكر أنه كان بهذا الجمال، بل أعتقد أن مردَ ذلك لكونه أول شخص مثلي أتعرف عليه. لم يمضِ وقت طويل حتى أصبح في منزلي، وقمت بأول تجربة جنسية حينها. كانت خالية من أية مشاعر ولكن كان عليَّ تجربتها عاجلاً أم آجلاً. وعندما انتهينا، حاولت أن أتقرب منه وبدأت بسؤاله عن نفسه وماضيه، لكنه كان منغلقاً على نفسه، وقد أدركت لاحقاً أنه كان يريد الجنس لا أكثر.

يلملم ثيابه وحاجاته في لحظات صمت قاتلة. يرتدي ملابسه ويخرج قائلاً «أراك قريباً» مع غمزة. أغلقت الباب وراءه وشعرت بذنب كبير قد اقترفته. وبدأت بالبكاء والصلاة علّ الرب يغفر لي، فقد كنت متديناً في ذلك الوقت. ولكن كان يجب عليَ أن أفعل ما قمت به. لم يدم شعور الندم كثيراً فقد عاد لي الشعور بالنقص بشيء في حياتي. لم أكن أريد علاقة جنسية عابرة أو حتى مستمرة. أردت من يحبني ويقف إلى جانبي ويقاتل العالم معي، فتابعت مسيرة البحث في حمص، لكن دون جدوى. جميع القصص متشابهة، وجميعهم يريدون التسلية كآلات شرهة للجنس، وإن كان بعضهم يحتمي بغطاء من الطيبة. بعد بضع تجارب فاشلة على الانترنت، قررت إرجاء الأمر إلى حين عودتي إلى دمشق. علّني أجد في تلك المدينة الكبيرة من يفهمني ويقدر مشاعري.

غادرت حمص بعد السنة الأولى، لأعود إلى دمشق وألتقي بارتباطي الأول. لم أتأقلم على العيش في دمشق كثيراً. كانت روحي لا تزال متعلقة بحمص التي أعتبرها مدينتي. وكنت قد عزمت على العودة إليها والسكن فيها بعد التخرج، وعلى الرغم من أنني وجدت ما كنت أبحث عنه في دمشق، ما زالت حمص تحتل القسم الأكبر من محبتي.

لم تكن تلك آخر مرة أرى فيها حبيبتي حمص، فقد سافرت إليها عدة مرات مع ارتباطي الأول، عدت لأجمع ذكرياتي وألتقي بأصدقائي هناك، برغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها المدينة في ذلك الوقت، ولا زالت تمر بها حتى الآن. حمص مدينة الحب والسلام، مدينة الغني والفقير، إنها مدينتي.

حمص

أقدم معلومات عن الحضارة في حمص يعود إلى عام 2300 قبل الميلاد، أما اسمها فيعود للتسمية اليونانية «إيميسا» المقتبس من اسم إله الشمس إيم الذي كان يعبد في المدينة، لكنَ البعض يرد الاسم إلى قبيلة إيمساني التي حكمت المدينة وتمكنت من نيل حكم ذاتي بعيد عن سيطرة الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت، وتجدر الإشارة إلى أن امبراطورة روما في القرن الثاني للميلاد جوليا دومنا هي حمصية الأصل، كما أنها والدة الامبراطور الروماني كاراكلا.

في المدينة العديد من الآثار التي تعتبر أهمها كنيسة أم الزنار، تلك الكنيسة التي تعود إلى القرن الأول الميلادي تحطمت أجزاء كبيرة منها جراء القصف والاشتباكات التي تعصف بالمدينة.

كان للمثليين أماكن محدودة في حمص، منها حمام وحديقة للتجوال، عدا عن بعض الأسواق المحلية التي يرتادونها بالإضافة إلى مقهى خاص بهم، لكنَ المجتمع المثليَ في حمص لم يتمكن من تشكيل حضور كاف مقارنة بمثيله في دمشق.

دمشق

دمشـــق هي أقـدم مدينة وأقدم عاصـــمة لا تـزال مأهولة بالسـكان منـذ بنائها. أما أقـدم ذكـر لها فـكان في الألـواح المصرية القديمـة في القـرن الخامـس عشـر قبـل الميلاد باسـم «تيمساك»، كما وردت باسم «تيمشاك» في رسائل تل العمارنة في مصر التي كانت رسـائل بين ملك مصـر أخناتون وملـوك العـالم القديـم. أما ألـواح إيبلا التي تعود إلى عـام 2000 قبل الميلاد فقد أوردت ذكرهـا باسـم «داماسـكي»، كمـا ورد اسمهـا في بعـض النصـوص الآراميـة باسـم «دارميسـيق» التي تعني المكان الوافر بالماء، كما أطلقـوا عليها اسـم آرام، بينما سماها الآشـوريون «دمشـق» و«ايميري شو».

تعـود أقـدم آثـار دمشـق إلى بدايـة العصـر الزراعـي الـذي بـدأ قبـل 30,000 عامـاً، واحتـوت تلـك الآثـار علـى أقـدم مخـازن الحبـوب وبعضٍ من حبيبات القمح والشـعير المتفحمـة.

مثليـاً، اسـتطاع المثليـون تكويـن مجتمـع مثليّ شـبه مترابط، وكانـت لهم أماكنهم الخاصـة التي يتجولـون فيهـا. كما كانت هناك حمامـات لهم ومقاه خاصة يجتمعون فيهـا بشـكل يومـيّ، عـدا عـن ابتكارهم لفكـرة الحفلات الخاصّة التي كانت تقام علـى أطـراف المدينـة كبديل عـن الأندية المثلية في دول أخرى، على الرغم من تعرض تلـك الحفـلات لغـارات مـن رجـال الأمـن السـوريّ بشـكل شـبه متواتر.

سرفيس

موالح | مشاركة من الصديق هاشم

نحنا دايماً عم ندور عسعادتنا الشخصية بالحب أو بالسكس أو بالسهر...خليني خبركون شو عم يصير معنا...

كبرنا عالسرافيس و صوت فيروز الصبح وريحة رغيف الخبز السخن. هلق لا السرفيس كان مريح، ولا فيروز عم تغني شي جديد، نفس الشريط والأغاني كل يوم كل يوم، ولا حتى الخبز جيبته سهلة من طيز الصبح. وأكيد الوقفة عالطابور مانها حلوة، لا تقنعوني... مانها حلوة بنوب، بس ما هون كانت الشغلة، يا سيدي الخبطة السحرية كانت أنه تفيق من النوم و نصك نايم وعم يحلم مشان تنقلع عالمدرسة وما تتأخر، و أكيد من وقت ما تفتح عيونك اللي مليانين سمخ وتغسل وجهك بالمي الباردة، لسا ما بتلحق تفوت عالمطبخ بتلاقي 15 ليرة لا غير انزرعت بالإيد بقدرة قادر مشان تجيب خبز. بأفضل الأحوال من عند السمان، هي اذا ما طرقت مشوار صباحي عالمخبز و لابس أول شحاطة طلعت بخلقتك. وأحيانا الفردتين مختلفتين، ويمكن ببعض الأحيان تكون شحاطة الماما، لأنه أكيد شحاطة الماما شحاطة بوسطة... يا معلم شحاطة الماما الشحاطة الأكثر طيرانا والشحاطة الوحيدة اللي مسموح تكون برا المصرمة أو بالأوضة في أغلب الاوقات. وبعد ما ترجع من خناقة المخبز، و هادا أكيد أسوأ سيناريو، وأنت ماشي بالشارع الكل حاطط فيروز، تقول كأنه الله ما خلق غير فيروز، وكأنه غير اغاني ما بتنفع، ودائما بسبب المهيصة عالطريق أول ما تفوت عالبيت بتطرق عينك عساعة الحيط بتلاقيها قبل الدوام بربع ساعة، أو بأفضل سيناريو واخراج قبل الطلعة المعتادة من البيت بـ15 دقيقة... وهون بيبلش الماراثون تبع البدلة العسكرية... وأكيد بذكر انو أبشع بدلة عسكرية هي اللي بتلبسها مباشرة من حبل الغسيل لأنها بتكون باردة، وطبعا توابع اللباس الكامل والإكسسوارات، ومانها مفاجأة إنه تكون مانك ضابب الشنتة، ولازم تشوف الجدول اللي بعمره ما انحفظ، مع أنه بيضل لازق نص السنة عالحيط وبالدفتر وبكل مكان ممكن تلاقيه، ومع ذلك أغلب الأحيان بتصير تدور عليه.

بيجي هون مرحلة السرفيس، السرفيس هادا الصندوق الأبيض أو الأصفر العجيب اللي جواته حكايا وقصص، واللي هو عالم متكامل ينبض بالحياة، يعج بألحان فيروز وعصبية الركاب، والصباح بيتكركب كله من الهز والخض من ورا عاملين أساسيين، هنن سواقة الشوفير المغلوب عأمره إنه يسوق بهالطريقة، وأكيد الطرقات المستحيل بجميع المقاييس تمرق سيارة عليها بدون ما يمرق شي دولاب عمطب، أو ينزل بجورة، تقول كأنه مصمم أصلاً بهالمقاييس قبل ما يزفتوا الطريق...

أنا بذكر إنه أكتر من 50% من لقاءاتي كانت بالسرافيس، لأنه طبعاً الجو العام داخل السرفيس يسمح بهالشي، ومريح بالعجقة تبعيته إنه تطلع وتنزل كل ما في راكب طالع نازل، وأكيد بيسمح هالجو المغلق لبعض التطليعات والغمز البريء...

هدول العوامل وأكتر بخلونا نحنّ ونعشق اللي كنا فيه، مو الشغلة بالفيقة الصبح عصوت فيروز ولا الخبز ولا السرافيس، بس هدول مع بعض بيعملوا خلطة سحرية غريبة، وقت تكون فيها بتلعن كلشي حواليك حتى ربك اللي ماله علاقة لا بفيروز ولا بالشوفير ولا بالخبز ولا بالطرقات، ولما تكون بعيد عن هالخلطة السحرية متل حالتنا نحنا، بتصير تشتاق متل الإدمان، بتصير كل فترة والتانية تتذكر وتتحسر وتجعر متل حالتي...

هلق نحنا بدون ما عم نحس عم نكبر ونكبر وتتحسر أكتر وأكتر، ومنحاول قد ما كان نتذكر هديك الإيام، بس ما فينا نحمل سرافيس معنا، ونعمل خط سرفيس تحت البيت بالغربة، ولا منلاقي نفس ريحة الرغيف السخن، بس عالقليلة، منحاول نتذكر أنه نشغل فيروز الصبح مشان نتذكر...

تبقى تذكر تشغل فيروز الصبح...

طرطوس

يعود تاريخ طرطوس إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، عندما أنشئت مملكة آرادوس الفينيقية في جزيرة أرواد، وحملت طرطوس وقتها اسم انترادوس، قبل أن يتحول اسمها في العهد البيزنطي إلى طرطوسا.

تقع في طرطوس أول كنيسة في العالم دعيت باسم السيدة العذراء، التي يقال أنها شاركت في بنائها، ودخلها المسلمون عام 636، لتقع تحت نير الحملات الصليبية لاحقاً.

أصبحت طرطوس اليوم أهم ميناء تجاري في سوريا، كما قامت فيها مشاريع سياحية كبيرة، لتتحول الى مدينة ساحلية عصرية عنية بالحياة والمرافق.

تعداد السكان في طرطوس قليل نسبياً، مما يجعل الحياة المثلية فيها أصعب قليلاً، لكن بسبب الطبيعة التي يتميز بها سكان المدن الساحلية في العموم، يبقى للمجتمع المثليّ متنفّس وحرية أكبر من المدن الداخلية الأكبر، لكنها تبقى حرية مقيدة بضوابط كثيرة.

مدينة المناسبات

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

لطالما شعرت أن بحرنا المتوسط هو أجمل في طرطوس، فقد كانت تلك المدينة دوماً بالنسبة إليّ هي المدينة الوادعة، صاحبة الشعب الأكثر استرخاءً في كل سوريا. لم تصل طرطوس لدى الجميع إلى أهمية اللاذقية، لكنّ ذكر البحر بالنسبة إليّ كان دوماً يوحي بطرطوس، التي عشقتها أكثر من أي مدينة متوسطية أخرى.

كنت أختلق الذرائع لأزور طرطوس، لأمشي قرب شاطئها، وألقي نظرة على متحفها، وأشعر بجمال البحر، واسترخاء الناس، الذين كانوا دوماً مرحبين ومبتسمين، شأنهم شأن كل سكان المدن الساحلية، لكنّهم كانوا بلهجتهم الجميلة، أكثر سحراً.

تحولت طرطوس مع مرور الوقت إلى مدينة المناسبات بالنسبة إليّ، فبعد تزايد انشغالاتي، لم يعد من السهل عليّ اختلاق الذرائع لزيارتها، لكنني كنت أرحب بأي ذريعة يضعها غيري أمامي لأرتحل إليها، فما كان منها إلا أن حضت شبابها على دعوتي إليها، وكنت في كلّ مرّة أرحب بتلك الدعوات، لكن عام 2007 حمل إليّ جلّ تلك الدعوات، فزرت أحدهم يوم عيد ميلادي، وزرت آخرين في عيدين متعاقبين، لتصبح مناسبات ذلك العام، طرطوسية وادعة بالنسبة إليّ.

في طرطوس، صديق عزيز على قلبي، كنت أزوره في رمضان، لنمضي نهاراتنا في شاليه كان يسكنه بينما كان يحضر لافتتاح مشروعه الخاص فيها، لتصبح بعض أيام رمضان ذلك العام بحرية، طرطوسية، قليلة الصخب، وافرة الضحكات.

جوز

معرة النعمان

معرة النعمان مدينة ذات تاريخ طويل، فأهميتها لا تكمن فقط في موقعها الذي يتوسط سوريا، ولكن بمناخها اللطيف، وقربها من عدة ممالك قديمة مثل (ايبلا وأفاميا)، شهدت الأرض الكثير من الحروب وعمليات التدمير واعادة البناء على يد الآشوريين، اليونانيين، البيزنطيين، الفرس والرومان، ودفنت ودمرت سبع مرات، وكانت ثامنتها مؤخرا أثناء الحرب في سوريا.

قيل في تسميتها أن «المعرة» هو اسم كوكب في السماء، وقيل أنه المصيبة أو الشدة، بينما يؤكد البعض الآخر أن أصل الاسم سيرياني من «معرتا»، الذي يعني المغارة لكثرة المغارات فيها، كما سُميت بالكثير من الأسماء مثل «آرا، ومار».

يوجد في المعرة الكثير من المباني التاريخية القديمة التي صمدت في وجه الحروب، أهمها متحف المعرة، والجامع الكبير، وضريح أبي العلاء المعري، الذي أصبح مركزاً ثقافياً ومكاناً لمهرجان الاحتفال بالشاعر أبي العلاء المعري.

رهاب المثلية في المدينة كبير، وينطبق على ذوي الميول «السالب» أكثر، بينما يمكن «للموجب» التفاخر والتحدث بما يقوم به اعتباراً أن تصرفات كهذه «تتلاشى مع مرور الوقت وزواج الشخص»، فهم لا يعترفون بوجود المثلية، مما أدى إلى عدم تشكيل أي مجتمع مثلي في المدينة، واضطر بعض شبابها المثليين إلى الهروب لعيش حياتهم المثلية خارج المدينة.

ذكريات مُتمردة

اعتدت أن أسمع في القصص والحكايات عن أجمل الأماكن وفي الوقت ذاته أكثرها ظلمة، عن أناس لا ترى سوى النور، وآخرين لا يروا سوى الظلام، في القصص كانت الأماكن والناس تتغير على حسب الراوي أو وقت نقل الرواية. بكل نسخ الرواية، وكل الأماكن التي سمعت بها، المنيرة والمظلمة منها، كلها مجتمعة داخل ذاكرتي في بقعة أرض، ليست بحجم ندفة ثلج على كف الأرض، وليست بحجم كف يد خيالي ما، بقعة أرض كانَ لي بها ما كان من ذكريات الطفولة السعيدة، والحزينة، وكان من ذكريات الشباب، وبعض الذكريات التي أدعو لها دائماً بالنِسيان.

أصبحت الذكريات مجرد أوراق مبعثرة على رصيف معراوي، مع كل الأحجار المتساقطة من المبنى المُجاور لذلك الرصيف. أصبحت الذكريات مجرد كلمات مع خيانة الصوت لسلام وصمت الأيام، وتساقط البشر كما تتساقط أوراق الشجر، أصبح الليل مكسواً بالخوف، والنهارُ مكسواً بالموت، عندها أردتُ التعلق بكل ذكرى، وتلك التي كنت أصلي لها النسيان، أصبحت أرجو منها أن تبقى حية كي لا أنسا أيَ مكان ولا أحرق أيَ صور. بعض السنين من الوحدة، وبعضها الآخر من الحرمان، كان الآخر يرفض التصنيف فوضع نفسهُ بين سنين الانعزال. في تلك الأرض الوحدة كانت عنوان لشوارع كثيرة كنت أمشيها عاري القدمين، أنحت على جدرانها أسماء أناس كنتُ أتخيل صداقتهم، وآخرين أتخيل مداعبتهم. في تلك الأرض لا يوجد من يسمعك، ولا من يحضنك، ولا من يُقبلك، لا يُوجد حدائق أو حمَامات، كُل ما يوجد هو بعض التماثيل والأقنعة التي شحبت كل تفاصيلها من كثرت الاستخدام والاستعارة، وبعض بقايا مما يُدعى إنسانية.

على الرغم من أن الضغط لا يمكن احتماله في بعض الأحيان، ولكن عندما تكون هذه الحياة هي خيارك الوحيد، تصبح كل تفاصيلها، ونزواتها، وتماثيلها، وأقنعتها أمور حلوة المذاق حتى أحياناً مرغوبة، ومع ذلك فهي الطريق الوحيدة للهروب مع واقع آخر أسوء منها. كل الخيارات التي تأخذها، تأخذك بشكل أعمق إلى داخل روحك لتبتليها بالسواد والاضمحلال. لم يكن يوجد في شوارع المعرة سوى أضواء كهربائية، وخيوطٌ تدير الناس كما لو أنهم في مسرحية، وبعض آمالٍ لي حلمتُ بها بأن أستطيع طلاء جُدران الشوارع بالأبيض وبعض الأخضر، وأن يدخل الحُب في قواميس أهلها لما هو مختلفٌ عنهم، وأن يستطيع شبابُها التخلص مما يُزرع في عقولهم، ويبدأ الرد وعنونة الأفكار بأسماء تخصهم وليسَ مُستعارة أو مكتوبة مُسبقاً، فقد اكتفى المجتمع من التلقين، وأصبح يحتاجُ إلى نسخ جديدة غير قابلة لنسخ ذاتها على الآخر.

موالح | نور معراوي
SGayRights@gmail.com

جوز

حمص

حمصيّ الهوى

موالح | مشاركة من الصديق Kiki Kiko

عموماً أنا حومصي الهوى ... حمص اللي فيها التاريخ بينقسم لقبل 2011/4/18 وما بعده، يعني كيف نحنا منترخ قبل الميلاد وبعد الميلاد، نفس الشي تماماً.

حمص يمكن تستاء أنو ما فيها حدايق ومساحاتها الخضراء قليلة جداً بعكس باقي المدن، بالإضافة للاختناق المروري شبه الدائم بسبب وجود خط محوري شبه وحيد هو «طريق الشام»، بس بالمقابل لما بتزور حمص مستحيل ما تحبا، بتحدا أي بني آدم بالدنيي يزور حمص وما يحبا، وما يحب الناس اللي فيا، يللي بتضل عم تضحك وتنكت. مستحيل تفوت عمحل الا ويتعامل معك متل كأنك ربيان معو قد ما الحماصنة ملسنين وقريبين من القلب... وحلوين... معروف الجمال الحمصي خاصة للبنات بس كمان الشباب بيطيروا العقل.

حلاوة الجب لا يعلا عليها، خميس الحلاوة، نادي السينما، بس شارع الميدان هو شارعي المفضل، يمكن كل الشوارع أحلى منو، الحمرا أحلى منو والغوطة والملعب والدبلان والحضارة أحلى منو، بس ما بعرف... كنت أمشي بهاد الطريق كل يوم بالليل.

كان عنا أنا ورفقاتي تقليد اسمو «الأبعاء الحومصي» يللي كنا نطلع فيه من الجامعة الضهر على حديقة الدبلان، وناكل شيش طاووق من عند كريش، ونعمل جولة بسوق الجينز، اللي هو سوق خاص بألبسة الشباب وفيه تكثر الاحاديث عن الـGays، ونشرب شاي بقهوة الفرح بالشتوية، أو بالروضة بالصيفية، وبالليل منسهر بالمركز الثقافي عفيلم من عروض نادي السينما، ومنرجع مشي بشارع الميدان.

بحمص الحجار عبارة عن كائنات حية، كل حيط عبارة عن عائلة، وكل بيت عبارة عن مدينة، وكل حارة عبارة عن كون، وكل هالأكوان هيي حمص ...

بحمص كان عندي شلة كتير ظريفة ـ شلة شباب مثليين ـ بس للأسف تفرقنا متل كل هالقصص. بحمص كان عندي شخص ما بعرف شو أحكي عنو، بس كمان للأسف مات. بحمص كان عندي كتير شغلات.

هاد الحكي كلو ما قبل 2011/4/18، بس بعده اختلف الوضع، صاروا يتعاملوا مع كل شخص على أصلو وفصلو، أنو ما بيهمّن أني أنا شبه ملحد، بس بيهمن أنو أهلي بينتموا لطائفة معينة، بقى اذا بيحبوا هي الطائفة بيحترموني وبيكرموني، واذا ما بيحبوها فحدث ولا حرج. ورغم أنو روحي مجبولة بهوا حمص اللي كلو نفط، ومع هيك بيسألوا أنو أنا أصولي من أي منطقة، مشان يعرفوا أنا أي حلف سياسي بناصر، ولو أني مأعلن معارضتي لكلا الطرفين، وحاولت أشتغل كتير مبادرات للتصالح أو للحوار أو التنمية، أو، أو...

مع هيك، ورغم كل الجروح، رغم كل البيوت اللي تهدمت والعائلات اللي تشردت والشباب اللي انقتلوا، مع هيك بتلاقي كل واحد عم يحكيلك قصتو وهو عم يبتسم ابتسامة بتحسسك إنك عم تتقطع من جوّة، ولا مرة حدا حكالي قصتو وهو عم يضحك إلا استأذنت منو واختليت بنفسي وشبعت بكي. بالعموم الحماصنة مؤمنين جداً وأنا مؤمن فين، بيحبوا من قلبن، وهاد الشي بيطمن أنو أي ردة فعل متسرعة، دغري رح يعرفوا يصلحوها بابتسامة.

في عبارة لنبيل فياض بتقول «أعموا عيوننا بالوحدة العربية حتى لم نلحظ أن حمص مقسمة»، للأسف هاد اللي صار، ومع هيك بتلاقي ناس مصرة تبني جسور، وهدول الناس عم يزداد عددن بطريقة ملحوظة.

عنجد ما بعرف شو بحكي، يعني بس كون بأي مدينة تانية، الشام طرطوس اللادقية أو أي مدينة، وشوف سيارة نمرتها حمص دغري بتمنى أنزل عانق صاحبها وأحضنو، وأحضنو، وأحضنو، وأحضنو وقللو أنا كلني معك.

جوز

اللاذقية

يعود بناء المدن على الساحل السوري إلى الألف السابع قبل الميلاد، وكانت اللاذقية من المدن التي يعود تاريخها إلى تلك الحقبة، فقد كانت تتبع تاريخياً إلى مملكة أوغاريت، التي دمّرت بالكامل في عام 1185 قبل الميلاد، ليعيد الامبراطور سلوقس الأول بناء اللاذقية في القرن الرابع قبل الميلاد، مانحاً إياها اسم والدته «لاوديكيا»، الذي اشتق منه اسمها الحاليّ.

اللاذقية هي المدينة الساحلية الأكبر في سوريا، والخامسة في تعداد السكان بعد حلب، دمشق، حمص، وحماة، بعدد سكان يزيد عن 650 ألف نسمة اعتماداً على إحصاء عام 2009.

للمثليين في اللاذقية ما يمكن أن يسمى مجتمعاً مثلياً شبه متكامل، فلهم مقاهيهم الخاصة، بالإضافة إلى أماكن التجوال، وبعض أماكن السهر، كما أن في المدينة فندقاً يشتهر باستضافته للمثليين بدون قيود، مما جعل للمدينة جوها المثليّ الخاص.

ذكريات بحرية

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

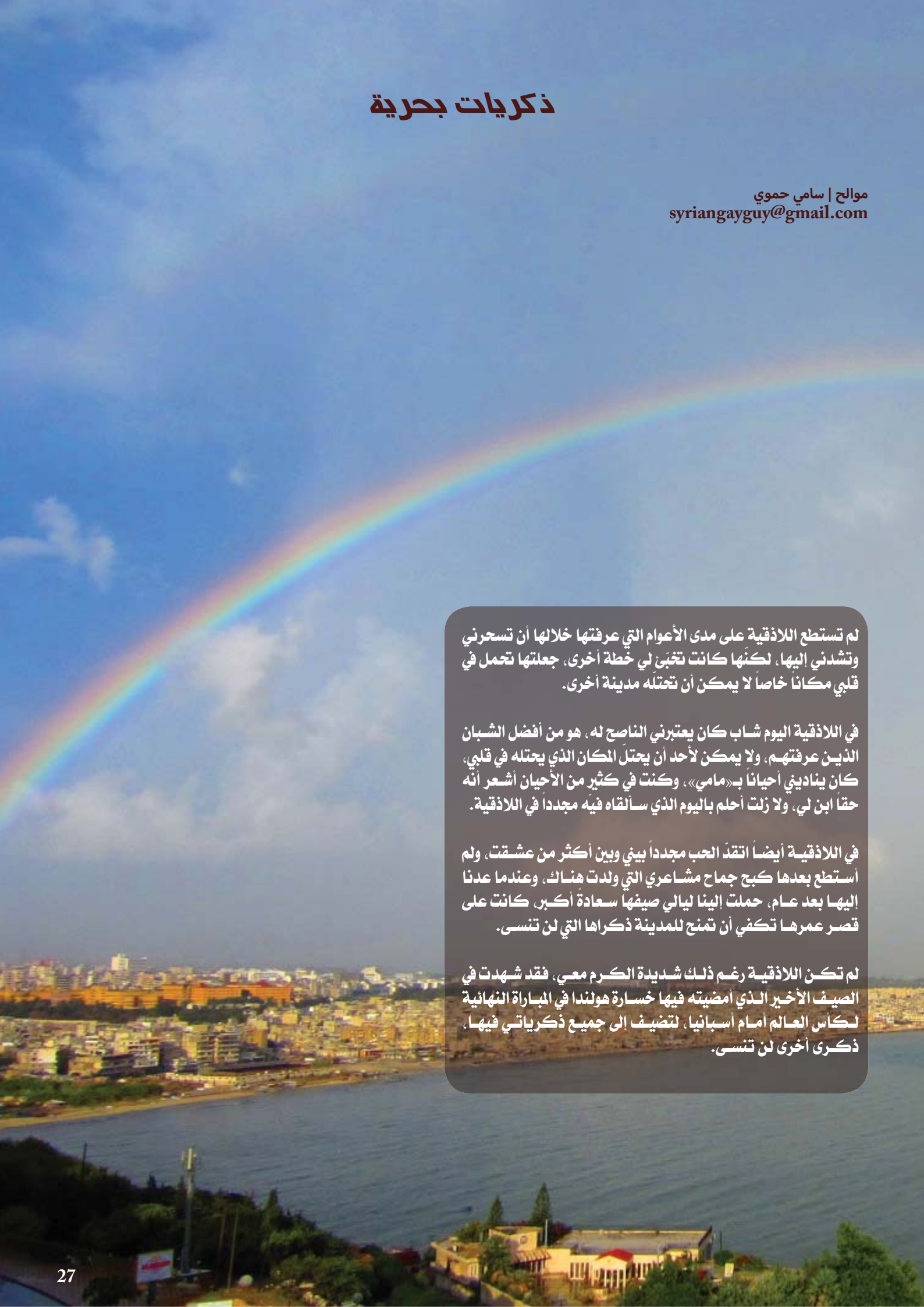

لم تستطع اللاذقية على مدى الأعوام التي عرفتها خلالها أن تسحرني وتشدني إليها، لكنّها كانت تخبّئ لي خطة أخرى، جعلتها تحمل في قلبي مكاناً خاصاً لا يمكن أن تحتلّه مدينة أخرى.

في اللاذقية اليوم شاب كان يعتبرني الناصح له، هو من أفضل الشبان الذين عرفتهم، ولا يمكن لأحد أن يحتلّ المكان الذي يحتله في قلبي، كان يناديني أحياناً بـ«مامي»، وكنت في كثير من الأحيان أشعر أنه حقاً ابن لي، ولا زلت أحلم باليوم الذي سألقاه فيه مجدداً في اللاذقية.

في اللاذقية أيضاً اتقدّ الحب مجدداً بيني وبين أكثر من عشقت، ولم أستطع بعدها كبح جماح مشاعري التي ولدت هناك، وعندما عدنا إليها بعد عام، حملت إلينا ليالي صيفها سعادة أكبر، كانت على قصر عمرها تكفي أن تمنح للمدينة ذكراها التي لن تنسى.

لم تكن اللاذقية رغم ذلك شديدة الكرم معي، فقد شهدت في الصيف الأخير الذي أمضيته فيها خسارة هولندا في المباراة النهائية لكأس العالم أمام أسبانيا، لتضيف إلى جميع ذكرياتي فيها، ذكرى أخرى لن تنسى.

جوز

حلب

كسائر المدن السورية الأخرى، تعتبر حلب أيضاً من أقدم المدن المأهولة في التاريخ، ويرجح علماء الآثار أنها بنيت قبل الألف الخامس قبل الميلاد، وكانت تسمى بالآرامية حلبا، نسبة إلى حجارتها البيضاء، وهذا ما يرجحه معظم المؤرخون والمثقفون الحلبيون، ومنه استقي لقبها «الشهباء».

حلب هي ثاني أكبر المدن السورية مساحة، لكنها الأكبر في عدد السكان الذين تجاوزوا المليونين ونصف بحسب إحصائية عام 2010، ويعتبر أهل حلب من المحافظين غالباً، على اختلاف مللهم وأديانهم، مما يجعل حياة المثليين فيها أصعب وأكثر خطورة.

في المدينة حمام واحد يرتاده المثليون، الذين استغلوا المساحات الخضراء الكثيرة في المدينة وحدائقها المتعددة للتجوال، لكنهم لم ينجحوا كأقرانهم الدمشقيين في اختيار مقاه خاصة بهم، كما لم يتميز المجتمع المثليَ في حلب بمعالم واضحة، على عكس المجتمع المثليَ الدمشقيَ.

ما كان يوماً

موالح | مشاركة من الصديق فادي

«ما كانَ يوماً كباقي الأيام التي سارت على طريقِ ذاكرتي، أو ربما اعتقدته كذلك وقتها، ككلِّ من في عالمنا كان لابدَ أن تصادفَ حياتي مفترقاً ألتقي فيه مثليًا للمرة الأولى»

تنتهي المكالمة على رنين موعد اللقاء العاشرة صباحاً في الحديقة خلف المكتبة. لم أشعرْ يومها بذاك الحماس الذي ما فتئتُ أتوقعه، أني جالسٌ مع أحدهم، وعلى كرسيٍّ في حديقة.

أيُّ الألوان أفضل؟ أسيكون مظهري لائقاً؟ أما من شيءٍ أغيّره في ذاتي؟ ولكن بغيةَ ماذا؟ وأنا الذي لم أكترث يوماً لألوانِ ثيابي وخطّةِ المشط على شعري، ولربما تفاجأت المرآة من تلك الأسئلةِ التي طرحتها ولم أجد لها جواباً.

بدا صعباً إدراكُ حجم اللاوعي الذي انتابني في تلك اللحظات. كل ما أدريه أن ازدحام الأفكار عرقل اتزان كياني وقلب جسور المنطق ممرات ضيقة لا تتسع لأكثر من هواجس تصطبغ بافتراضات... عمّا يمكن أن يحصل حينما أقابل مثلياً يشابهني في ميولي. كيف يكونَ اللقاء الأول؟ أينبغي أن أخاف؟

لكن لا، مهلاً، أذكر أنني حادثته عشرات المرات من حاسوبي، وكلمتهُ مراراً على الهاتف، تباً لتلك الظنون التي تجتاح عقلي وتغيّبني عن معالم الطريق رغم أنها لم تقطعْ سيري. تذكرت قبل وصولي مبعثرات زميلي عن المثليين، حين قال لي مرّة: أيعقل أنهم موجودون في عالمنا؟ أيمكن لنا مقابلتهم؟ أعتقدهُ ينظر إلينا على أننا ضربٌ من الأشباحِ لا أكثرْ، أو كلمةٌ تُقرأ في معجمٍ ليس إلا.

ارتديتُ نظّارةً سوداء، ولا أدري لما فعلتُ هذا، أنا الذي لم استظرف الغموض يوماً ما، يبدو أن أفكاري تقودني كلّ منها حسب ما تشتهي فأفعل أشياء لا تمتُّ لهويتي بصلة.

ـ كيفك حالك؟
ـ بخير.
ـ اعذرني، لقد تأخرت.
ـ أتريد الجلوس أم نكمل الحديث سيراً؟
ـ كما تشاء.

هي مجرّد لحظات ويزول الارتباك الفظيع، وليت زميلي كان هنا ليشاهد أننا حقيقة ولسنا وهماً كما يظن، أو كما أرغموه أن يظن. دارت الأحاديث بيننا، كما دارت الساعاتُ، ومن الغريب أنْ لا أحدَ منا تجرّأ على محادثة الآخر بشيءٍ مما يخصّ المثليين، إلا أنني فعلتها في نهاية الأمر، في حضرة الارتباك المباغتْ، سألتهُ ذاك السؤال الساذج: أتعتقد أنَّ أحداً ممن هم جالسون هناك مثلنا؟ فيجيبني بروحٍ من الدهشة: ما الذي جعلك تفكر هكذا؟ لا، لا أظن.

أربعُ ساعات لم أتوقع يوماً أن أمضيها مع شابٍّ يساير ميولي وأفكاري، أربعُ ساعات مع شابٍّ مثليّ لم يكتبْ لها القدر أن تعودَ مجدداً، ليبقى الكرسيّ مشغولاً بأوراق الخريف، فقد صارت بيننا جسورٌ أطول من تلك التي جسّدتْ أفكاري يوم اللقاء الأول، صار بيننا دويُّ حربٍ لم تتوقفْ، ويبدو أني كنت أمازح نفسي كي تغفو بحديثي عن حلمٍ بالسعادةِ لن يطالَ شاباً من مدينتي.

حلب، تلك المدينةُ التي أغرقتها أجنحة الضباب، وتصاعدت من مداخنها خيالاتُ الموتْ، مدينتي التي كُتبتْ على اسم الغياب، ولم يسمعْ لألمها أيّ صوتْ.

جوز

سلمية

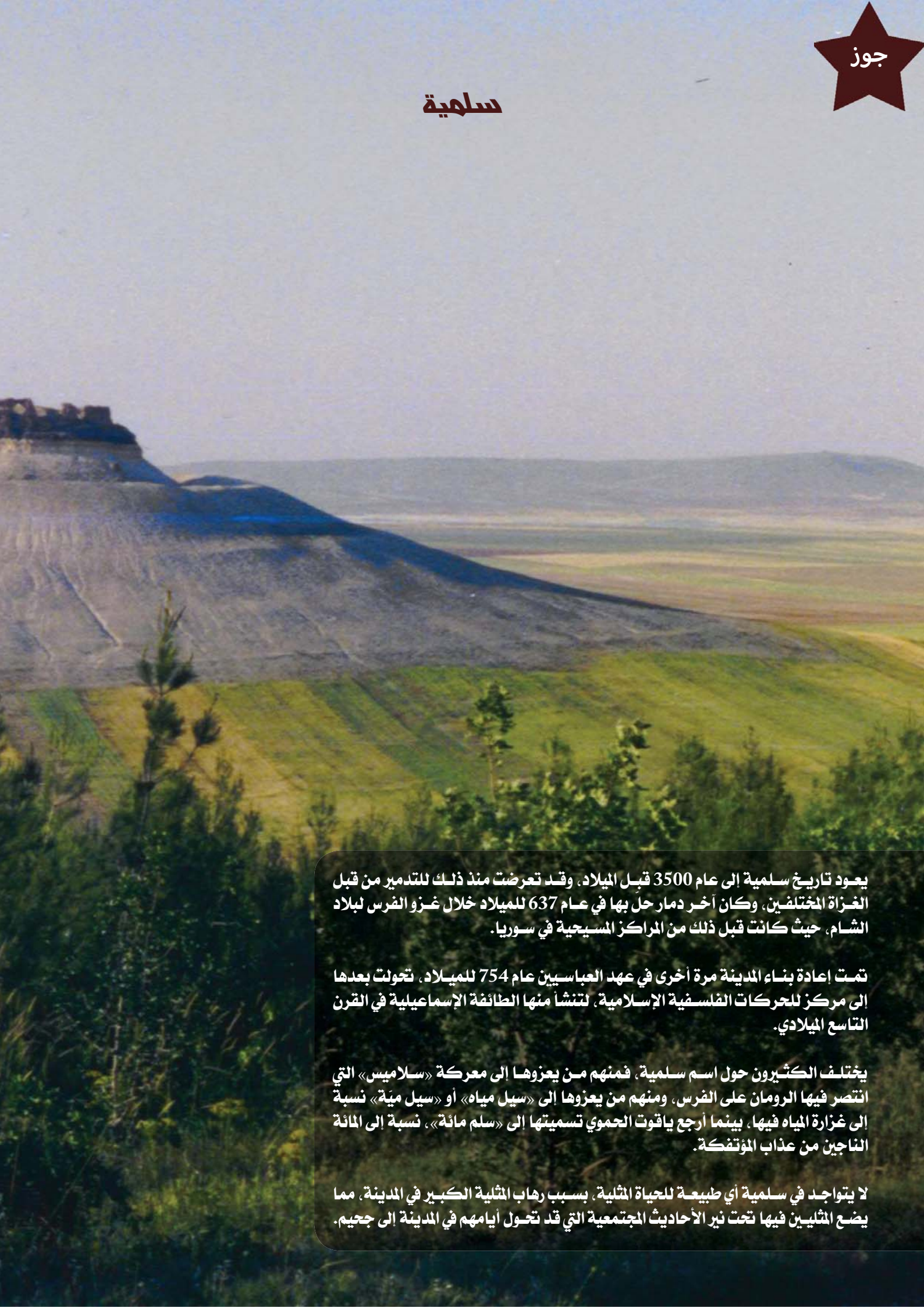

يعود تاريخ سلمية إلى عام 3500 قبل الميلاد، وقد تعرضت منذ ذلك للتدمير من قبل الغزاة المختلفين، وكان آخر دمار حل بها في عام 637 للميلاد خلال غزو الفرس لبلاد الشام، حيث كانت قبل ذلك من المراكز المسيحية في سوريا.

تمت إعادة بناء المدينة مرة أخرى في عهد العباسيين عام 754 للميلاد، تحولت بعدها إلى مركز للحركات الفلسفية الإسلامية، لتنشأ منها الطائفة الإسماعيلية في القرن التاسع الميلادي.

يختلف الكثيرون حول اسم سلمية، فمنهم من يعزوها إلى معركة «سلاميس» التي انتصر فيها الرومان على الفرس، ومنهم من يعزوها إلى «سيل مياه» أو «سيل ميّة» نسبة إلى غزارة المياه فيها، بينما أرجع ياقوت الحموي تسميتها إلى «سلم مائة»، نسبة إلى المائة الناجين من عذاب المؤتفكة.

لا يتواجد في سلمية أي طبيعة للحياة المثلية، بسبب رهاب المثلية الكبير في المدينة، مما يضع المثليين فيها تحت نير الأحاديث المجتمعية التي قد تحول أيامهم في المدينة إلى جحيم.

مواساة

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

رغم أن سلمية هي مدينتي، فأنا لا أعرفها حق المعرفة كما يجدر بالإنسان أن يعرف مدينته، فقد اغترب عنها أهلي لأمضي طفولتي بعيداً عنها، وعندما كبرت، سكنت مدناً سورية مختلفة، لتتحول سلمية إلى محطة لزيارة الأقارب والأهل، دون أن أمضي فيها وقتاً كافياً لأتعرف على أبنائها، أهل مدينتي.

أذكر أنني كنت كلما قلت لأحد أنني من سلمية، تبادر إلى أذهانهم أنني من الطائفة الاسماعيلية، ولم يكن هذا ليزعجني لولا سؤال بعضهم عن الطائفة ومنشئها، وهو أمر لم أكن أعيره بالاً، فأنا منذ بدأت أقرأ عن الدين بتعمق أكبر، ازداد رفضي له ولقيوده وللفوارق التي يختلقها بين البشر، إلا أنني بسبب تزايد تلك الأسئلة، بدأت أحاول التعرف على طبيعة الطائفة الأكبر في مدينتي، وهو أمر لم يكن يحتاج مني سفراً كثيراً إليها، وبدأت وقتها أعشق سلمية أكثر، لأنها كانت مدينة متعددة الطوائف، يميز أبناءها ولعهم بالعلم والثقافة.

لم أكن أملك الوقت الكافي في زياراتي المحدودة إليها لأبحث عن طبيعة الحياة المثلية فيها، ولم أكن أستطيع أن أستكشف ما يفعله مثليوها الذين لا يستطيعون مغادرتها بحثاً عن حرية أكبر، لكنني لحظت اختلافاً آخر يميّز سلميّة عن مدن الشمال التي كنت أسكنها وأزورها بكثرة، حيث كان رهاب المثلية بين السكان سمة بارزة فيها، دون تفريق بين «موجب» و«سالب»، على عكس مدنٍ كثيرة في شمال سوريا، كالباب وإدلب وحلب، بل وعلى عكس مدينة حماة التي تتبع المدينة إليها إدارياً.

كان ذلك أمراً كافياً لأبتعد عن محاولة معرفة ما يعانيه المثليون فيها، بل وأبتعد عن المدينة أكثر، فقد كنت دوماً رافضاً لرهاب المثلية، ولم أكن أستطيع قبول معاناة مثلية تنبع من مدينتي دون أن أحرك ساكناً، فارتأيت اعتزالها، إلى أن أجبرت على زيارتها بتواتر أكبر بسبب ظروف عائلية و«إدارية».

في عام من الأعوام، كانت إحدى قريباتنا مريضة مرضاً كنا نعرف جميعاً أنها ستموت بسببه، فازدادت زياراتنا إلى سلمية، رغم أنّ أهلي كانوا لا يزالون يعيشون خارج سوريا وقتها، وكان ذلك أول عام أمضي فيه وقتاً كبيراً في سلمية، فكنت كلما حاصرني الضجر، أزور حمص أو حماة القريبتين، وأحاول التعرف إلى أشخاص مثليين فيهما.

في يوم من الأيام، كنت في حديقة أم الحسن في حماة ولمحت هناك رجلاً جميل الوجه، أردت التعرف إليه لكنني كنت قد تأخرت على المنزل، فآثرت العودة لأجد الجميع في سلمية في حالة من الحزن والألم لإيقانهم أنّ نهاية قريبتنا قد اقتربت كثيراً، وكانوا على حقّ فقد توفيت في تلك الليلة.

تقتضي العادات في سلمية أن تُرفع خيمة للعزاء، يُقرأ فيها القرآن ويزورها المعزّون من الرجال، وفي اليوم الأول للعزاء، وبعد أن انتهينا من نصب الخيمة، وتجهيزها بالكراسي والصوبيا وأجهزة الصوت التي ستحمل صوت قارئ القرآن، فوجئت بذلك الرجل الذي رأيته قبل يوم في حماة، وفوجئت أكثر عندما عرفت أنه سيكون قارئ القرآن وأن صوته كان جميلاً كوجهه.

مرت أيام العزاء الثلاثة متثاقلة، كان لنظراتنا المتبادلة خلالها أن تفتضحنا، لولا انشغال المعزين بالزائرين من مدنٍ أخرى لتقديم واجب العزاء. كنا نتبادل أحاديث تافهة، لنتمكن من إرسال رسائل عبر نظراتنا أن اجتماعنا معاً أصبح محتماً وواجباً.

بعد انقضاء أيام العزاء، وأثناء انشغال الجميع بفض الخيمة وترتيب المكان، حملني على دراجته النارية إلى منزله الذي عرفت فيه التجربة المثلية الوحيدة لي في سلمية، كما عرف كلانا أن تلك اللحظة كانت تستحق من كلينا كل ذلك الانتظار والتوتر.

عقبال ما نجوّزك

موالح | سرمد العاصي

sarmadorontes@live.com

لسوريا مرتبة عليا في خصوبة النساء فيها، حيث أن معدل الزيادة السكانية عندنا يصل حتى 2.2 بالمئة وهو ما يكاد يتجاوز النمو الاقتصادي لدينا. لكن بالطبع، ومع تدهور الأوضاع السورية، فإن الكارثة الإنسانية قلبت المشكلة. ولكن وفي خضم كل هذا تضيع هموم الفرد، ويصبح الهم العام هو الهم الوحيد المتاح، وتضيع حقوق من كان لديهم قلة منها بعد أن تصبح قيمة الإنسان أقل من قيمة الرصاصة التي تبعثر دماغه، أو معدن الصاروخ الذي يبعثر جسده.

تعاني الشابة السورية من قلق قد خلقه لها محيطها يدعى «الزواج»، وأنها تحقق ذاتها في الحصول على الزوج المناسب، وتفقد قيمتها إن لم تتمكن من ذلك. ولكن المشكلة الحقيقة هي عندما يصبح هذا القلق هاجساً لا عند الفتاة نفسها وإنما عند ذويها، فيصبح همهم تزويج البنت «والسترة» عليها كأنها كانت عورة مكشوفة تحتاج للتغطية. وتتفاقم المشكلة لتصبح كارثة عندما يرسل الأهل ابنتهم للزواج بأي كان، حتى لو يكن هناك أي توافق بين الطرفين، فإن كان يكبرها بثلاثين سنة فلا بأس طالما أن «الرجال ولو فحمة لحمة»، ولو كان الرجل جلفاً لا يحسن ممارسة الحب فلا مشكلة لأن المثل يقول «ظل راجل ولا ظل حيطة»، ولو أنه يهمل زوجته ويتركها للجارات فالمثل يدعمه ويقول «ضروب النسا بالنسا والحمير بالعصا». المرأة عندنا تقرن بالحمار، وترك النساء لإدارة شؤون النساء كضرب الحمار بالعصا، فعال وضروري. ولكن ومع كل هذا القهر، ماذا لو كانت الفتاة مثلية؟

يغيب عن ذهن الشاب، مثلياً كان أو غيرياً أن جسد الذكر بالنسبة للفتاة المثلية مليء بالثقل غير المحتمل. هو غير جذاب بالطبع، إلا أنه قد يكون مقرفاً ومنفراً ومثيراً لاشمئزازها أيضاً. كثرة الشعر على صدره، أو رائحة قدميه الكبيرتان، يداه الخشنتان واللتان يمكن أن تجذبا غيريةً أو مثلياً قد تسببان ذعراً للمثلية.

نتجاهل كل هذا عندما نسمع أن فتاةً ما قد زُوِّجت لأحد ما لم تكن تحبه. لكثرة ما طُرح الموضوع نكاد نمل عندَ سماعه، ولكنه يتجاوز الكارثة ليصبح تحطيماً للأنوثة عندما تكون الفتاة مثلية.

وفي المقابل فإن الشبان أيضاً يقعون تحت ضغط، ولو أنه أقل منه على الشابات، لكي يتزوجوا. تنظر أمي إلّي وتغمز أنها تعرف أنني سآتي يوماً ما مع «الفتاة» التي أريد الزواج بها مقدماً إيها لوالدي ليعطياني بركتهما ويثنيا على اختياري. أتمنى للحظة أنني لم أكن مثلياً، وأضرب بعرض الحائط كل ما قرأته، بل وكتبته، عن الفخر بالمثلية. كنت أريد لأمي أن تكون فخورة بي، وأن تُحضِّر لعرسي كما تُحضِّر لعرس أختي. يراودني خوفٌ بعدها. لو لم أكن مثلياً لما التقيت بحبيبي، ولما رأيت هذا العالم المختلف، ولبقيت على الطرف الآخر أظن أن الدنيا تسير كما أراها فقط.

إن دخولي للعالم المثلي لم يكن مجرد تجربة جنسية، كما أنه يتجاوز تجاربي العاطفية ولو أنها كانت أكثر من رائعة. إن المثلية كعالم نبهتني أن ما يحدث داخل البيوت، وخلف الجدران، وفي الصدور أبعد ما يمكن عما أراه بعينيي أو أتصوره بعقلي. لقد جعلتني المثلية أنتبه إلى أن لكل قصة وجهان على الأقل، وأن ما لا نعرفه يفوق بأضعاف مضاعفة ذاك الذي نعرفه.

كنت دائماً أغفل عن حقيقة أن أمنيتي بألا أكون مثلياً هي أمرٌ غير واقعي. ليس فقط لأنني قد خُلقت كذلك، ولكن لأن مثليتي، ولو انها جزء من طبيعتي وليس كل طبيعتي، تؤثر في بقية جوانب حياتي. صحيح أن الفرق بين المثلي والغيري هو ممارسات السرير ونوع الأفلام الإباحية التي يشاهدها المرء، إلا أن المثلي يتميز عن الغيري بأمر غاية في الأهمية. إن المثليين على اتصال مع الجانب الآخر منهم والذي يصعب على الغيريين الاتصال به، أو حتى تقبل وجوده.

جميعنا نملك جانباً ذكرياً وآخر أنثوي، ويحاول الوالدان، ومن بعدهما المجتمع، تنمية ذاك الذكوري عند الرجال، وذاك الأنثوي عند النساء، متجاهلين الطبيعية الفيزيولوجية للجسم، فمع أن التستسترون هو هرمون الذكورة الذي يفرز من الخصى ويحمل اسمها (تستيكال) فإن الإناث يملكن بعضاً منه أيضاً، وهرمونا البروجيستريرون والإستروجين اللذان يساعدنا على تكوين الحمل وتثبيته يوجدان عند الذكور حيث يوجد الأخير بأهم أشكاله وهو الإستراديول.

وينعكس هذا على نفسية وطبيعة الإنسان، فمع أن المثلي لا يوجد لديه خللٌ في هرموناته، إلا أنه يسمح لجانبه الآخر بالظهور، أو انه على الأقل لا يكبح ظهوره. ولذاك فأن يتمنى المرء ألا يكون مثلياً يعني أنه يتمنى أن يكون شخصاً آخر، فقد يفقد مع مثليته إحساسه العالي بالآخر، أو سعة صدره، قدرته على التحمل، أو بعضاً من جماله الخارجي أو الداخلي. مثليتنا ليست سناً نقتلعه أو حبة شباب نتمنى اختفاءها. المثلية تدخل ضمن تكوين المرء، وتشارك في تشكيل شخصيته وإخراج نفسيته بالشكل الذي تخرج به.

كانت أمنياتي بألا أكون مثلياً فقط حتى أستطيع أن أتزوج بفتاة ترضي أمي هي أمنيات طفولية، وكان عليّ أن أدرك وقتها، كما أدرك الآن، أن لن أكون سعيداً مالم أسعد بحقيقتي وفطرتي، دون أن أتغاضى عن عيوبي المكتسبة، ولن أستطيع العيش بهناءٍ إن كنت أبحث عن رضى الآخرين بتغير ما خُلقت عليه.

لن نستطيع تجاوز الكارثة الإنسانية التي تتعرض لها سوريا اليوم بأن نحاول خلق أشخاص جدد داخلنا، إذ أن هذا، كأحد أهم الأسباب، هو ما تسبب بتفاقم الكارثة، وإنما بأن نتقبل أنفسنا ونتقبل طبيعة غيرنا وألا نخشى على التزايد السكاني السوري، فخصوبة النساء السوريات عالية وكفيلة بأن تعوض عن أولئك المثليات اللواتي لن ينجبن، أو أولئك المثليين الذين لن ينخرطوا في زيجة غيريةٍ تنتج أطفالاً من صلبهم.

Bradventures

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

زار برادلي سكر سوريا في مرتين مختلفتين، كانت المرة الأولى في أواخر عام 2007 بهدف التعرف على سوريا التي لم يكن يقرأ عنها الكثير، مما اعتبره قصوراً في الإعلام الغربي، أما المرة الثانية فكانت في صيف 2010 لغرض العمل مع مجموعة من اللاجئين العراقيين المثليين في سوريا في ذلك الوقت.

في الزيارة الأولى، توقف برادلي في حلب لعدة ليال في مناسبتين التقى خلالهما شخصين مختلفين، لكنّ التجربة الجنسية كانت ذاتها في المرتين، حيث كان عائداً إلى الفندق الذي كان يقيم فيه ذات ليلة، لينتبه إلى شخص بدأ بملاحقته، «ذعرت وظننت أنه كان يريد أن يبيعني شيئاً أو ربما يسرقني»، يقول برادلي، الذي تابع مسيره إلى غرفته بخطى أسرع، لينام تلك الليلة وحيداً في سريره، لكنه التقى ذات الشخص في اليوم التالي في ذات المكان، فتحدث إليه، قبل أن يذهبا إلى الفندق، وهناك تعرف برادلي إلى مصطلح «soft sex» الذي سمع به لأول مرة في تلك الليلة.

يستخدم المثليون في الشرق الأوسط تعبير «soft sex» للإشارة إلى الجنس بدون إيلاج، بينما يسمون الإيلاج «hard» أو «hard sex»، مع أنّ هذين الاصطلاحين غير موجودين في اللغة الإنكليزية، يقول برادلي، «لم أكن أعرف ما تعنيه هذه الكلمة، لكنني بعد أن تعرفت إلى معناها، أصبحت أرنو إلى أن أسميها not-really-sex - أي جنس ليس حقيقياً - ومع أنني أعترف أنها أفضل من عدم ممارسة الجنس بالمطلق، إلا أنك تشعر أنك تريد المزيد بعد أن تنتهي».

في المرة الثانية في حلب، عانى برادلي أيضاً من تجربة ممارسة الجنس غير الحقيقي، أي «soft sex» لكنها كانت مع أحد نزلاء الفندق الذي كان يقيم فيه وقتها، حيث تعرف إليه في بهو الفندق، وتحدثا قليلاً باللغة الإنكليزية، قبل أن يفاجأ به يطرق باب غرفته، حاملاً معه ألبوم صور، يقول برادلي، «كان بطلاً في كمال الأجسام، وبدأ يعرض لي صوره وصور الميداليات والجوائز التي فاز بها، قبل أن تبدأ اللمسات تأخذ منحى آخر، وترسل تلك الرسالة الخفية برغبته في ممارسة الجنس»، وكان لبطلنا ما أراد، حيث بدأت المداعبات والقبلات، وتم ذكر الجنس غير الحقيقي مرة أخرى، لكنّ برادلي لم ينزعج من تلك العملية في المرة الثانية، حيث كان قضيب بطلنا متناسباً بشكل عكسيّ كبير مع حجم عضلاته، وكما قال برادلي «كانت خيبة أمل كبيرة، فقد كان الرجل جذاباً، لكنّ قضيبه كان صغيراً»، متابعاً، «أعتقد أنّ كلّ تلك العضلات كانت للتعويض عن صغر حجم قضيبه».

يعتقد برادلي أن تعلق المثليين في الشرق الأوسط بتعبير «soft sex» هو بسبب تمسكهم بما دعاه «الهوية الذكورية»، وشعورهم بأن رجولتهم ستنتقص إذا حصل إيلاج في الجنس، وقد ظهر هذا معه بشكل كبير في حلب، حيث قال «كان كل الجنس في حلب هو soft sex».

لا يعني ذلك أنّ برادلي لم يكون صداقات مثلية في حلب، فقد تعرف إلى شاب في المدينة القديمة، أخبره أن هناك الكثيرين في عائلته من أصحاب التوجه الجنسيّ المثليّ، وبدأ يدعوه إلى المحل، ويصطحبه في جولات سياحية في المدينة القديمة في حلب، ويعرفه إلى المدينة وسوقها بشكل أكبر.

محطة برادلي الأكبر في عام 2007 في سوريا كانت في تدمر، حيث اشترى جملاً دعاه «ألفي Alfie»، وبدأ التدرب على كيفية ركوب الجمل هناك، آملاً أنه سيستطيع السفر إلى الأردن على ذلك الجمل، «بعد أن اشتريت الجمل، بقيت عدة أسابيع في تدمر للتدرب على قيادته وتوجيهه»، يقول برادلي، متابعاً أنه كان يخشى أن يشرد

الجمل بـه في الصحراء ويضيع فيها.

لم يكـن برادلـي ليظـنّ أنـه قد يسـتطيع ممارسـة الجنس مـع البدو هنـاك، لكنّ الصحراء السـورية كانت تخبّئ لـه العديد من المفاجآت الـتي أحسـن اسـتغلالها. «كنا نواجه بعض المشـكلات مع السـلطات السورية بسبب الجمل، فكنا نضطر لإخفائه والابتعاد عنه أحياناً»، كمـا يقـول برادلي الذي كان يمضي الوقـت مع بعض البدو في خيمة قريبـة من المـكان، وهناك كانت مغامرتـه الأولى في تدمر.

كان في تلـك الخيمـة شـابّ لا يغادرهـا إلا بشـكل نـادر، حتـى لـو غادرهـا الجميـع لأي سـبب مـن الأسـباب. «كان على ما يبـدو خادم المكان» يقول برادلي الذي بدأ يصف محاسن الشاب، كما قام بعرض صـورة له علينا، لن نقوم بنشـرها حفاظاً على خصوصيته، «لم نكن نملـك طريقـة للتخاطب، فلا هو يتحـدث الإنكليزية، ولا أنا أتحدث العربيـة»، يتابـع برادلـي، الـذي وصـل إلى تلـك الخيمة ليجد الشـاب وحيداً فيها، وأثناء الانتظار قام الشـاب بتقديم كأس من الشـاي له، ثـم بدأ يضع يده على فخذه، وينظـر إليه نظرات ذات معزى، «كانت شـفتاه جميلتين، وعندما بدأ يلمس فخـذي، عرفت ما يريده، لكنني أردت الانتظـار قليلاً لأعرف ما يمكـن أن يفعله إن أعطيته انطباعاً أنني لم أفهم ما يريد»، وكان لبرادلي ما أراد، فقد بدأ الشاب بتحريك يـده بطريقة توحي بفكرة الاسـتمناء، كما بدأ بالإمسـاك بقضيبه بطريقـة تمحو أي سـوء فهم، واصطحب برادلـي إلى الجزء الداخلي من الخيمة، المفصول عن مكان اسـتقبال الضيوف بسـتار.

«قمـت بمـص قضيبـه في البداية، ثم قـام هو بمص قضيبـي»، يقول برادلـي الـذي كان سـعيداً أنّ ذلك البـدويّ في صحرائـه كان أكثر انفتاحـاً على مثليتـه وتقبـلاً لها من بعـض أهل المـدن الكبيرة التي زارهـا، وعندمـا اقـترب وقـت الإيلاج، رفـض الشـاب أن يقـوم برادلي بالإيـلاج بـدون مزلق، مما دفـع برادلي إلى ممارسـة الجنس الفخذي معـه، أو كما نسـميه بالعامية «فرشـاية»، يقول برادلي، «بسـبب عـدم وجـود المزلق، رفض الشـاب أن أقـوم بالإيلاج، إلا أنني لم أشـأ أن أثـير جلبة كبيرة حـول المزلق، فقليل من البصـاق يكفي»، ويتابع، «بعـد أن انتهينـا، عـاد هـو إلى تقديـم الشـاي للرجال الذيـن وصلوا بعدهـا بدقائق، وقد تكررت تلـك الحادثة لعدة مرات خلال وجودي في تدمـر للتدرب على ركـوب الجمل».

يصـف برادلي تجربتـه في ركوب الجمل في الصحراء السـورية بكثير مـن الحمـاس، فقد انبهر بكرم الناس وحسـن ضيافتهم واسـتقبالهم لـه في خيامهـم وبيوتهـم وتقديمهـم الطعام والمـأوى في الليـل له دون مقابـل ودون أدنـى حاجة لتبـادل الحديث معه، فقـد كان يكفيهم أنه مسـافر في تلك الصحراء على جمل ليهتموا بضيافته ومساعدته.

بعـد أن غادر برادلي تدمـر بثلاثة أو أربعة أيام، وصل إلى مكان وجد فيـه بعضاً من الشـبان الذي كانوا يمارسـون الصيـد بالصقر، وهناك كانـت له مغامرة أخرى مع أحد هؤلاء الشـبان، «كان جنسـاً فخذياً أيضاً، لكن الشاب كان شديد الوسامة والجمال»، يقول برادلي الذي علت وجهه ابتسـامة حنين في تلك اللحظة.

عندمـا وصـل برادلـي إلى القرب مـن الحـدود الأردنية، رفض مسـؤولو الحـدود سـفره على الجمل لأنـه لم يكن يمتلـك أوراقـاً رسمية، مما اضطره للعودة به باتجاه الشـمال، وهناك تذكر برادلي صديقاً له في دمشق تعرف إليه عندما وصل إلى سوريا، فقام بالاتصال به لمساعدته في إعادة الجمل إلى تدمر، لكنّ السـلطات السورية لم تسمح بدخوله إلى دمشـق، فالتقيا في دوما، وانتظرا سـيارة تقلـه إلى البادية مجدداً، «لم أشـأ أن أبيـع ألفي، بـل أردت له أن يكون حـرّاً ويعود إلى مكانه، فقـد أصبحنا صديقين بعد كل تلك الأيام الـتي أمضيناها معاً».

هيك حياتنا: زنوبيا

موالح | سرمد العاصي

sarmadorontes@live.com

كان لدي صديقة غيرية. كان اسمها زنوبيا. اسم متفرد، كان يعكس تفردها عن كل من هم حولي. كانت زنوبيا تقدم لي كل ما تستطيع من دعم معنوي. كانت تفرح معي عندما آتي مملوءة بنعمة الحب، وتعرض عليّ كتفها لأبكي عليه عندما أعود مملوءة بنقمة الحب.

كانت زنوبيا تتحدى المحيط بطريقة لم أر لها مثيلاً. كانت تلبس حجابها ثم تضع السيجارة في فمها. تدهن أظافرها بالطلاء الأسود، وتمشي الخيلاء. كانت زنوبيا أختًا لصديقتي، ولكننا أصبحنا أصدقاء بعد أن زوجت أختها لرجل بعمر أبيها!

قصة أخت زنوبيا تمر دائما هكذا دون وقفة. «زوّجوها واحد قد أبوها» وتنتهي القصة هنا، نمر بأمر كهذا دون تمعن، دون أن نفكر بالكارثة الإنسانية التي يمكن أن تدمر حياة شابة فقط لأنها أنثى. كنت أقضي وقتًا طويلا مع زنوبيا، وكنت أعجب جدًا بفكرة أنني أحب صديقتي دون أكون واقعةً في حبها، أحبها صديقةً وحسب.

لم تكن زنوبيا تعرف أنني مثلية، ولكننا وفي إحدى المرات كنا نتضاحك عندما سألتها إن كانت عذراء فرفعت حواجبها بالنفي، فقلت وأنا مثلية! الآن أصبحنا متعادلتين!

كانت زنوبيا على علاقة بشاب معها في العمل، وبعد فترة تزوجا وغادرا البلاد. حزنت. ربما لأنها غادرت، وربما لأنها غادرت مع من تحب، وربما لأنها تستطيع أن تغادر مع من تحب.

بدأت بالعودة للإنترنت. تعرفت على الكثيرات. لم يكن لأي منهن ما يثيرني، إلا ربما إثارة جنسية، ولكنني لم أستطع أن أجد من تتفهم حزني. كان هذا حتى التقيت بجمال.

كنا أنا وجمال نتحادث لفترات طويلة. كانت جمال لامعة الذكاء، وكانت طريفة ولطيفة. تداعبني بكلامها ثم تداعب مشاعري بنظراتها. كنا نقضي نصف نهارنا نتحادث. حتى أننا تحادثنا باستخدام الفيديو عدة مرات، وفي المرة الرابعة صارحتني جمال بحبها، وليتها لم تفعل.

كنت أريد أن أعيش التجربة بحق، لذا لم أرد أن تقال هذه الكلمة دون حرارة يدها في يدي، ودون أن أشعر بأنفاسها على رقبتي تتلفظ بكلمات الحب. لم أبادلها كلمات الحب. كنت مصرة أن الحب أعمق، ولا يمكن أن يدرك في لقاء أو محادثة.

التقينا. كانت تغمرني بذراعيها ثم تهمس لي «آي لف يو». ثم تنظر في عيني تنتظر الجواب. لم أستطع أن أماطل طويلاً. لم أكن أريد أن أماطل أصلاً، بل كنت أريد للحب أن يكون سلسًا، متدفقًا داخلنا ومن إحدانا إلى الأخرى. ولكن حرصي عليها وخوفي من فقدانها أجبراني أن أرد بنفس الكلمات. «آي لف يو تو».

كنا من مدينتين مختلفتين، لذا كانت لقاءاتنا صعبة. كانت مدينتي المحاصرة تعصمني عن الذهاب، وكانت مدينتها أبعد من أن أتردد عليها بكثرة.

بعد فترة قالت لي جمال أنها مارست مرة الجنس مع ˙بود، ثم علمت من صديق آخر أن ˙بود قبلت لمى، وأن لمى كانت معجبة بمرام، ومرام كانت تريد ممارسة الجنس مع جمال. علمت أن هذا الصديق كان يستضيف إحداهن لتمارس الجنس مع الأخرى، ثم يستقبل الأخرى عندما تأتي مع حبيبتها، ثم يرى حبيبتها تمسك يد فتاة لم نكن نعرفها أصلاً. كان يزعجني مجرد التفكير في تشربك العلاقات وتكدس المشاعر. كان يؤلمني أن الخصوصية كانت معدومة، فالجميع يعرف قصص الجميع، وأي منهن كانت تعرف جسد الأخرى.

التغيير حتمي

موالح | ليلى ريحاني

Layla.Rihani@gmail.com

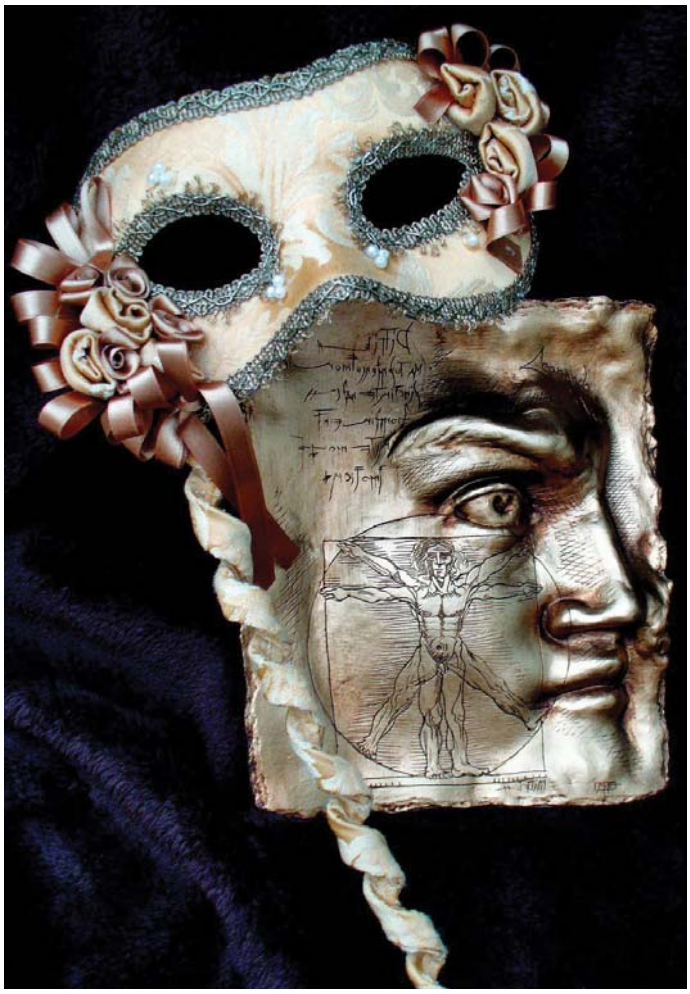

"ما نحنا عايشين، مافي شي مأثر علينا، ليش لازم نفتح بواب نحنا مش قدها"

هذه هي الجملة التي أسمعها كجواب للسؤال الذي أطرحه على مجتمع المثليين في سوريا: «ليش بعدنا قاعدين، خلونا نعمل شي مفيد؟»، المجتمع السوري المثلي لا يعيش في حال جيدة، لكنه ليس في أسوأ الحالات ايضاً، فقليلاً ما نسمع عن اعتقالات لشباب أو فتيات من المثليين والمثليات، على الرغم من وجود المادة 520 في القانون السوري التي تقضي بأن «كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى ثلاث سنوات»، وتستخدم لتجريم الجماع المثلي للذكور والإناث على حد سواء.

لا يقتصر الخوف بالطبع على الخوف من السجن، بل يتعداه إلى الخوف من نظرة المجتمع، والعواقب اللي سيتحملها الفرد، فإلى متى سنرضى بالواقع؟ إلى متى نقبل أن ينظر إلينا المجتمع بدونية؟ ماذا عن حقوقنا؟ إنها حقوق الإنسان، فلماذا لا نطالب بها، لماذا نرضى أن نلبس أقنعة كل يوم؟ متى سنتعب من ارتداء هذا القناع ونخلعه؟ متى سنقول لا أريد ان أكون مجرد شخص يعيش الحياة ويرضخ لقوانين ونظرات مجتمع؟ إلى متى سنعيش تحت رحمة الحل الوسط، ونتنازل عن حقوقنا للآخرين ونقدمها لهم على أطباق من الفضة؟ تبدأ التبريرات اللامتناهية بكلمات مثل، «أنا عايش، وعندي حبيب، وبلبس اللي بدي ياه، وبسهر». لكن الجميع يغفل أن المجتمع لن يقف عن التطلب، فقد يبدأ بطلبات صغيرة كتغيير المظهر وطريقة الجلوس والكلام، لينتقل بعدها إلى طلب الزواج وتأسيس العائلة، وقد يطالب أحياناً بالالتزام الديني، فنبدأ بارتداء الأقنعة، وتبدأ حياتنا بالامتلاء بالأكاذيب التي نكذبها على أنفسنا وعلى المجتمع، فتصبح حياتنا النفسية عندها مريضة وبحاجة لجلسات طويلة كي نتمكن من العودة إلى طبيعتنا الحقيقية.

أما عندما نرفض هذه الطلبات، فسنصبح منبوذين، ونتعرض لعقاب المجتمع، فكثير منا ما تعرض للطرد من المنازل، الأمر الذي قد لا يشكل عقاباً كبيراً للشباب المثلي، لكنه حتميٌ للإناث لأن البنت غير متساوية مع الشاب، فما يصح للشباب لا يصح للبنات. عدا عن أن العقاب المجتمعي قد يكون أكبر وأعنف بالنسبة للفتيات، كجرائم الشرف التي قد لا تسمعون بها، لانشغالكم بأموركم الشخصية، لكن هذا لا يعني أنها لا تحدث كل يوم.

قد لا نعرف أسباب العنف الأسري، لكن أحد أسبابه قد تعود الى هوية المرأة أو الرجل، فهنالك نساء تتعرضن للضرب المبرح من أهليهن أو أزواجهن بسبب المثلية، كما أن هنالك رجال يتعرضون للضرب المبرح من ذويهم لذات الأسباب. كما أن هنالك نساء ورجالاً مسجونون في بيوتهم بسبب هويتهم الجنسية، عدا عن رجال ونساء تحتبسهم أجسادهم. قهل ستقف مكتوف اليدين عند رؤيتك لحالة مشابهة، أم أنك قد تركت إنسانيتك لتختبئ خلف أحد الأقنعة؟

هنالك ما يقرب من مائة وثمانين عضواً في الصفحة "المرصد السوري لأخبار المثليين» لكن 90% منهم يختبؤون خلف حسابات وهمية، ولا يشاركون في أي شيء. قد لا تطالب الصفحة بالتغيير، بقدر ما تقدم الأخبار في سوريا والعالم العربي والعالم، لكنه لأمرٌ محزن أن يعيش 90% منا خلف أقنعة، حتى على الفيسبوك.

أكتب لكم هنا لأنني أريد ان اكون مشاركة في التغيير، أريد أن أغير واقعي وواقعكم، لأنني أؤمن بالتغيير.

ما أطلبه منك هو أن تشجع وتشارك دون أقنعة، ألا تكون اسماً كاذباً أو حساباً وهمياً أو مجرد رقم، ما أطلبه منك هو أن تكون شخصاً فاعلاً بكامل قدراتك العقلية والجسدية، لأن التغيير الحتمي هو عن طريقك أنت.

المرأة السورية
واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

لا يمكن الوصول إلى حقوق مثلية حقيقية دون العمل على قضايا المرأة، فالمثليات يعانين أولاً من مشكلات المرأة في مجتمعاتهن، بالإضافة إلى معاناتهن بسبب المثلية.

تبقى مشكلتنا الكبرى في موالح هي ديمومة القلم الأنثوي في مجلتنا، لكننا قررنا ألا نسمح لذلك بإعاقتنا، فبدأنا بالاتصال مؤخراً بكاتبات مثليات من دول مختلفة، لنبدأ بطرح دراسات عن قضايا المرأة بالعموم، وقضايا المثلية الجنسية والثنائية الجنسية للمرأة في الشرق الأوسط.

هذا المقال هو جزء من دراسة للكاتبة السورية خولة دنيا، نشرت في عام **2007** على موقع الحوار المتمدن تحت عنوان «المرأة السورية بين الواقع والطموح»

تشمل الاتفاقية ديباجة و30 مادة، من بينها 16 مادة جوهرية، وتعرف التمييز بأنه يعني « أي تفريق أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بالمرأة، على أساس تساوي الرجل، بحقوق الإنسان والحريات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو أي ميدان آخر أو إبطال الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق أو تمتعها لها وممارستها لها بغض النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل».

ينطلق الأساس في هذا التعريف من فكرة المساواة في الحقوق وهي جوهر فكرة حقوق الإنسان وفلسفته الرئيسية والمعيار الذي يحكم بقية القواعد المنظمة لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

فمنذ اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 1979، اعتبرت الاتفاقية الصك الدولي لحقوق النساء كافة. ومع أن هناك عهدين تم إقرارهما في عام 1966 بشأن الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أدرك المجتمع الدولي أن المرأة تحتاج إلى صك خاص بها يستطيع أن يضمن بالكامل حقوق المرأة، وبناء عليه، شرعت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في صياغة الاتفاقية كصك شامل يمكن أن يضم طائفة واسعة من حقوق المرأة.

المواد البارزة للاتفاقية على النحو التالي :

(أ) المادة 6 التي تلزم جميع الدول الموقعة على الاتفاقية باتخاذ التدابير المناسبة لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلالها، (ب) المادة 7 بشأن اتخاذ تدابير المساواة مع الرجل، (ج) المادة الثامنة بشأن تمثيل المرأة على الصعيدين الوطني والدولي، (د) المادة 9 بشأن حق المرأة في اكتساب جنسيتها أو الاحتفاظ بها أو تغييرها وكذلك الحال فيما يتعلق بجنسية أطفالها، والمادة 10 بشأن حق المرأة في التعليم، (و) المادتان 11، 12 بشأن حق المرأة في الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية. (ح) المادة 14 التي تفصل تحديا بالمشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية مع التأكيد على أهمية إدماجها في عملية التنمية الريفية، (ط) المادتان 15، 16 بشأن المساواة في مجال القانون العام وقانون الأسرة.

وعلاوة على ذلك، فإن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة هي الاتفاقية الوحيدة لحقوق الإنسان التي تؤكد على الحقوق الإ ٔ بابية للمرأة بموجب المادة (12)، التي تشير إلى ضرورة تغيير أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي للرجل والمرأة والقضاء على التمايزات والقوالب النمطية ذات الصلة يدور كل من الرجل والمرأة على النحو المحدد في المادة (5).

ومن أجل الامتثال لأحكام الاتفاقية، من المطلوب أن تعدل الدول الموقعة على الاتفاقية جميع القوانين التمييزية، وأن تدرج مبدأ المساواة في تشريعاتها وأن تحمي المرأة من التمييز من جانب مؤسسات الدولة والأشخاص والمنظمات والمنشآت.

أما البرتوكول الاختياري المرتبط باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فيوفر للنساء اللاتي تنتهك حقوقهن سبيلاً للسعي نحو تحقيق معالجة دولية لهذا الأمر، دخل البرتوكول الاختياري حيز التنفيذ في كانون الأول عام 2000، ويوفر آليتين لمحاسبة الحكومات على التزامها بالاتفاقية. وذلك من خلال :

(1) إجراءات اتصال توفر للأفراد والجماعات حق تقديم شكاوى للجنة القضاء على التمييز ضد المرأة «لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة»

(2) إجراءات تحقيق تمكن لجنة الاتفاقية من إجراء تحقيقات بشأن الإساءات الخطيرة والمنتظمة لحقوق النساء، ولا تنطبق هاتين الآليتين سوى على البلدان التي صادقت على البروتوكول الاختياري.

منذ البدء، نود الإشارة إلى أن تناولنا لاتفاقية مناهضة كل أشكال التمييز ضد المرأة ينطلق بالأساس من التعامل مع هذه الاتفاقية كنص بشري، وبالتالي فهو أبعد ما يكون عن التقديس، وأبعد ما يكون عن التنزيه. وإنما تأتي قوته الاعتبارية، من كونه يشكل المحصلة الجماعية الأرقى، التي توصلت لها الأمم المتحدة في لحظة من تاريخ البشرية. وما دفاعنا عنه، إلا ضمن هذه النظرة النسبية التي تنطلق من كون حقوق الإنسان مشروعاً بشري النزعة والمصدر، وبالتالي غير مقدس وغير منجز، لكنه بصيغته الراهنة يشكل أفضل

ما جرى الاتفاق عليه بين مختلف الدول لحماية الكائن الإنساني. إن اعتقادنا راسخ بأن النساء لم يتوقفن بعد عن إ ٔ باب ماهو أفضل للبشر وأنسب لهم من أجل الانطلاق من التغيرات التي تعيشها الإنسانية والتي تستدعي باستمرار امتلاك القدرة على استنباط المنظومات الأفضل والأكثر تناسبا مع الإنسان وشروط معيشته ووجوده.

سوريا والاتفاقية

بتاريخ 28 آذار عام 2003 صادقت الحكومة السورية وقبلت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، إلا أنها تحفظت على المواد التالية: المواد (2)،الفقرة 2 من المادة (9)، الفقرة 4 من المادة (15)، والفقرة ١و٢ والبنود ج، د، و، ي من المادة 16، والفقرة 1 من المادة 29.

المواد التي تحفظت عليها الجمهورية العربية السورية :

المادة 2: تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقاً لذلك تتعهد بالقيام بما يلي:

(أ) إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة.

(ب) اتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة.

(ج) فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أى عمل تمييزي.

(د) الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام.

(هـ) اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة.

(و) اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

(ز) إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

من المادة 9 :
2 - تمنح الدول الأطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما.

من المادة 15 :
4 - تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم.

من المادة 16 :
1 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية، وبوجه خاص تضمن على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

(ج) نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه

(د)نفس الحقوق والمسؤوليات بوصفهما أبوين، بغض النظر عن حالتهما الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول.

(و) نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأعراف، حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول.

2 - لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية بما في ذلك التشريعي منها، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمرا إلزامياً.

المادة 29
1 - يعرض للتحكيم أي خلاف بين دولتين أو أكثر من الدول الأطراف حول تفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية لا يسوى عن طريق المفاوضات، وذلك بناء على طلب واحدة من هذه الدول فإذا لم يتمكن الأطراف، خلال ستة أشهر من تاريخ طلب التحكيم، من الوصول إلى اتفاق على تنظيم أمر التحكيم، جاز لأي من أولئك الأطراف إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية بطلب يقدم وفقا للنظام الأساسي للمحكمة.

الملاحظ في كافة المواد التي تحفظت عليها الحكومة السورية أنها تجتمع كلها تقريبا في تعديل وتغيير مواد قانون الأحوال الشخصية المعمول به في سورية، هذه التحفظات تعفي الدولة من أن تكون ملزمة قانونياً بتوفير حقوق متساوية للنساء فيما يتعلق بالمواد التي يقال أنها تتعارض مع القانون الإسلامي في ذلك قيام المرأة بنقل جنسيتها إلى أطفالها وحرية الحركة والسكن، والحقوق والواجبات المتساوية أثناء الزواج وفي إنهائه وفيما يتعلق بالوصاية على الأطفال والحق باختيار إسم الأسرة.

رابط المقال الأصلي:

http://bit.ly/11W4Ku2

رابط اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة باللغة العربية، (يتم تحميل ملف PDF)

http://bit.ly/16mB2gC

نحنا نص المجتمع بس بدنا كل الحقوق

موالح | رهام

بدي إحكي عن المرأة حتى ما تقولوا إنّو المجلة كتير رجاليّة، ورح أحكي هيك بالمشرمحي «قصدي بالعاميّة» منشان حس أنّو بيتي ومطرحي وهيك أفرش... بالحكي يعني لا يروح فكركن لبعيد.

يمكن كل العالم بتسأل شو بدا المرأة ولا شو هي حقوق المرأة، سؤال مقلق الحقيقة، حتى المرأة أحيانًا بتضل بتسأل حالا هالسؤال منشان تسعى لهالحقوق أكتر وتناكد بهالرجال أكتر.

أنا ما بعرف جاوب ع هيك سؤال صراحة، معلوماتي الجندريّة كتير ضحلة، بس يمكن قلكن أنا شو بدّي، بتزبط شوي ما هيك؟ إيه، شنّو أنا مرأة «أنثى».

من آخرو يعني أنا بدّي حريّة. كتيرعم نسمعا هالأيّام كلمة حريّة، إيه يمكن لأنّو كلنا بدنا حريّة، صحيح ما؟ شكلو في حدا ما عجبو، يصطفل ما علينا.

الحريّة أحد أشكالها بالنسبة إلي الاستقلاليّة، أهم شي عند المرأة لدرجة التقديس أحيانًا هو الاستقلاليّة، كتير نساء بمجتمعنا بتسعى لأنها تكون مستقلّة؛ بتفكيرها، بقرارها، ببيتها، بعملها، ومستقلّة كمان باختياراتها، وهيي عم تسعى المرأة لاستقلاليتا دومًا بتصطدم بهدا النص التاني تبع المجتمع، ـ الرجّال ـ يمكن لأنو مجتمعنا كتير ذكوري بيلاقي استقلالية المرأة تهديد لنفوذه، وبيحاول جهدو يخلّي المرأة تابعة إلو وكأنّو لازم تشوف العالم كلّو من خلالو، إنّو هيك هو كل الدنيي، بس هالحكي ما لح يدوم... «جاييكن يوم يا رجال»... هلق بتقولوا عنّي أنّي معقدة من الرجال، بس والله هادا الواقع عنّا، وحتّى أثبتلكن إنّي ماني معقدة، يقبرو قلبي في رجال بينحطوا عالراس والله...

بمجتمعاتنا ـ اللي المرأة فيها تعتبر نص إنسان ـ الطريق للاستقلاليّة صعب على المرأة، فكيف إذا كانت هالمرأة مثليّة؟ أو ثنائية (متل حكايتي يعني). اي عم نحكي عن المثليين نحنا شو نسيتو إنّو مجّلتنا للمثليين؟

الفكرة الأسوأ السائدة لدى المجتمع أنّو البنت اللي بتحب بنت بتكون كرهانة أنوثتها وعم تحاول تهرب منها، لكن الواقع على العكس تمامًا، البنت المثليّة واللي بتنجذب جنسيًا للبنات بتكون كتير بتحب كونها أنثى، وبتكون كتير متصالحة مع حالها وشخصيتها وجسمها، وبتحاول دومًا تبرز أنوثة روحها وجسمها وهيي عم تطبّق بنات...

باعتقادي إتهام البنت المثلية بالمرجلة هو شعور بالتهديد من قبل الرجال لا أكثر، إنّو بيحسو هالبنت اللي عم تحب بنات بدّا تخفّض من فرصون بالحصول على بنت وتسرقلون أحد الاحتمالات.

كل هدا التباين بالأفكار واطلاق التهم والتشوّش بالآراء من قبل المجتمع بيدل على خوف هالمجتمع من حالة المثليّة، وحصول المثليين على الشرعيّة من هالمجتمع بيصير مرهون بنسبة هادا الخوف...

يقال ـ وهالحكي مو من عندي ها، جايبتو من دراسة عاملتا ميلاني ابرتس (باحثة في علوم الانتربولوجيا) ـ يقال أنّو كسر الأدوار الجندريّة بتفسح المجال لحتّى يصير بالمجتمع هويّات جنسيّة جديدة، وهالشي لاحظتو هيي بأوروبا، وعم تقول كمان أنّو بروز الهويّة المثلية بيهدّد التقسيم الجندري التقليدي ما بين نصفي المجتمع (الذكور والإناث).

بحب نوّه هون أنّو المثليّة والثنائيّة الجنسيّة مانون شي جديد بالحياة، بل هنن شيء كتير قديم، حتّى أنّو مذكورعن المثليّة الجنسية بأرض مصر بالكتاب المقدّس بالعهد القديم «اللاويين ١٨، منشان اللي ما مصدقني»، لكن الباحثة لما قالت «بروز الهويّة المثليّة» قصدا اعتراف المجتمعات بالمثليّة وظهورها إلى العلن بأريحية كاملة.

هلق عندا وجهة نظر المخلوقة مختصّة وعاملة دراسات وتعبانة ع حالا، وبلكي شي يوم بحكيلكون أكتر عن هالدراسة شكلها مهمة ما هيك؟

بس أنا بستغرب أنّو كيف يعني الاعتراف بشرعيّة هي العلاقة مهدّد للتركيبة الديموغرافيّة، ليه نحنا هيك دايمًا منشعر بالتشنّج والتهديد ومندوّر عوجع الراس دوارة؟ طيب خلونا ما نفكّر أنو نحنا نصين، خلونا نفكّر أنو كلنا واحد بغض النظر عن الجندر ساعتا منقدر منجاوب ع كتير أسئلة ومنخفّف توتّر وبحبشة عن الحقوق ومدري شو، ولا شو رأيكون أنتو؟

توزيع المنشورات

موالح | سامي حموي

syriangayguy@gmail.com

لتوزيع المنشورات أهمية كبيرة في تحفيز الرأي العام وحشده بالمجمل، وفي ظل الأوضاع الحالية في سوريا، يمكن اعتبار توزيع منشورات حول المثلية بمثابة تأكيد على وجود المجتمع المثلي الذي ينكره معظم أبناء المجتمع السوري، أو يتجاهلونه، وسنقوم بعرض أخطار وفوائد وطرق توزيع المنشورات المتعلقة بالمثلية الجنسية بإيجاز.

الأخطار:

1 - قد تصنف الدولة وأجهزة الأمن أن مثل هذه المنشورات هي منشورات سياسية، وبالتالي قد يعاقب عليها القانون السوري بالسجن لمد قد تصل إلى 15 عاماً.
2 -قد يتعرض من يقوم بنشر المنشورات لحملات رهابية من المجتمع إن تم اكتشاف أمره.

الفوائد:

1 - مفاجأة المجتمع وإثارة حديث ونقاش الناس حولها حتى وإن دارت تلك الأحاديث في الخفاء، فهذا في حد ذاته كسر للمحظور.
2 - مفاجأة وتحدي المتطرفين من جميع الأطراف، وإرسال رسالة حول التنوع في المجتمع السوري.
3 - إذكاء فكرة حقوق المثلية وطرح الموضوع للنقاش.
4 - نقل الصوت المثلي من حديث حبيس الأبواب المغلقة والفضاء الافتراضي ـ الانترنت ـ إلى الحياة الحقيقية بين الناس، وتحويله من فكرة إلى واقع.
5 - التأكيد على الوجود المثلي في المجتمع السوري، ومحاربة فكرة «ما في عنا مثليين».

الطريقة:

1 - يجب أن تتم طباعة وقص المنشورات في الخفاء وبحذر شديد.
2 - يفضل طباعة كمية معقولة من المنشورات وتوزيعها في مجموعات تحوي رسائل مختلفة قبل الخروج لرميها.
3 - يجب اختيار أماكن مألوفة لرمي المنشورات، كما يجب اختيار الأوقات المناسبة لذلك، لتسهيل عملية الخروج من المكان بعد تأدية المهمة.
4 - يفضل الخروج مع صديق أو صديقة ليتنبه أحدكما إلى ما يجري في المكان وتفادي أي احتمال لخطر مفاجئ.
5 - ينصح برمي مجموعات من المنشورات معاً دفعة واحدة في الأماكن التي يمكن أن يتردد عليها الناس.
6 - يمكن حمل كيس والتظاهر بتناول طعام، وعند الشعور بالخطر يمكن وضع المنشورات فيه ورميها جانباً.
7 - يمكن الصعود في وسائط النقل العامة، ورمي المنشورات من النافذة أثناء سيرها، مع التنبه لما يجري حولك، لعدم إثارة فضول بقية الركاب.

نصائح هامة:

1 - يجب عدم طي المنشورات أو تجعيدها وجمعها ككتلة واحدة، فالمارة لن ينتبهوا للأوراق المطوية، كما أن كتل الأوراق الصغيرة هي نفايات وليست منشورات.
2 - يمكن إلصاق شريط لاصق شفاف على طرف الأصابع لإخفاء البصمات في حال الرغبة بذلك.
3 - تأكد من عدم بقاء أي منشور معك عند العودة أو عند الشعور بالخطر.

يفضل تصوير المنشورات في الأماكن التي رميت فيها، وإرسال رسالة إلى موالح بالصورة ومكان التوزيع، كي نتحضر للتعامل مع ردود الفعل الإعلامية وغيرها بعد توزيع المنشورات، أما إن تعذر ذلك، فيجب تصوير المنشورات بعد طباعتها، وإرسال الصورة وأماكن التوزيع إلينا للغاية ذاتها.

ختاماً، يجب التخلي عن المهمة في حال الشعور بالخوف أو الارتباك خلال أي مرحلة من المراحل الآنفة الذكر، فسلامتك أهم، يجب أن تكون الأولوية في جميع المراحل هي الحفاظ على السلامة.

بتعرف شغلة؟

أنا غاي ... يعني مثلي...

بتعرف شغلة؟

المثلي مو شاذ أو لوطي

بتعرف شغلة؟

المثليين والمثليات بيشكلوا

على الأقل ٢٠٪ من المجتمع

بتعرف شغلة؟

ممكن كون أخوك، ومثلي...

بتعرفي شغلة؟

ممكن كون أعز صديقاتك، ومثلية.

بتعرف شغلة؟

ممكن الشخص اللي حدك

بالباص يكون مثلي أو مثلية.

بتعرف شغلة؟

ممكن تكون معلمتك مثلية

وانجبرت تتجوز.

بتعرف شغلة؟

ممكن يكون مديرك مثلي،

أو زميلتك بالشغل مثلية.

أمن المعلومات 2

موالح | نور معراوي

sgayrights@gmail.com

شركات الاتصالات دائماً ما كانت سباقة إلى التطوير والاختراع لوسائل تواصل جديدة، فمن السنترال، إلى الهاتف السلكي، إلى الهاتف اللاسلكي، إلى الهاتف النقال «الموبايل»، هذه النقلات النوعية تحمل بين طياتها طرق اتصال وعمليات لاسلكية تسمح بالقيام بتلك العمليات، التي كانت مستحيلة أو غير عملية في زمن استخدام الأسلاك. المصطلح «لاسلكي» مستخدم بشكل كبير في وسائل وأنظمة الاتصال القصيرة والبعيدة المسافة في هذه الأيام.

لسنا مضطرين إلى فهم مصطلح «لاسلكي»، أو ما يحدث وراء الكواليس، عند إرسال أي نوع من البيانات أو القيام بأي نوع من الاتصال، ولكن لن يضر أن نعلم بأن الشبكات اللاسلكية تعمل عن طريق أمواج الراديو، أو المايكرو وايف، أو الأقمار الصناعية، ولكن معظمها يستخدم أمواج الراديو. يمكن لهذه الشبكات الوصل بين الحواسيب، وأجهزة الكومبيوتر المحمولة، والمُخدمات، والطابعات. كل شبكة لاسلكية تتألف من محول أو كرت شَبكة يتم تصميمه ليستقبل ويبث أمواج راديو محددة، يعمل هذا المحول أو الكارت كمستقبل هوائي أيضاً.

البيانات التي يتم إرسالها عبر هذه الشبكات، يتم تحويلها من شكل ثنائي (لغة الحاسوب، 0 – 1)، إلى أمواج راديو. وهذه الأخيرة يتم إرسالها واستقبالها من قبل محولات خاصة، والتي تحول الأمواج إلى لغة الحاسوب الثنائية لكي يفهمها. تستخدم الشبكات اللاسلكية ترددات الراديو التالية: 2.4 غيغا هيرتز أو 5 غيغا هيرتز. استخدام ترددات أعلى يسمح بإرسال بيانات أكثر. كل أجهزة الحاسوب تعمل على ترميز مُوحد بينها؛ وعلى هذا تتعامل مع جميع الشبكات اللاسلكية بمعايير 802.11 العالمية.

هذه العملية تحمل وبشكل مباشر تهديداً لكل من يستخدمها سواء على شكل شبكات منزلية، إنترنت، موبايل، هواتف...إلخ. فبَثّ كل هذا الكم الهائل من المعلومات لاسلكياً على تَردُد ما، يترك تلك المعلومات مَعروضة لأي شخص، ليستخرجها ويعيد «ترجمتها» أو استخدامها لغرض ما، أو ما يُسمى (سرقة الهوية لاسلكياً). عندما يتم أخذ تلك المعلومات أو «حصدها» يقوم الشخص بإعادة برمجة مُخدمهُ ليتجاوب بطريقة مُعينة مع هذه البيانات أو ما يسمى «عملية الاستنساخ الرقمي». العديد من مواقع الإنترنت مخصصة لتعليم الناس هذه الأمور وكيفية القيام بها مع توفير البرامج والمعدات اللازمة لهذا الغرض.

يمكن استخدام هذه الترددات أيضاً للكثير من الأغراض الأخرى، كتحديد موقع من يستخدم تلك الاجهزة أياً كان وحيثما كان، اعتماداً على التثليث، والتثليث هو عملية لتحديد موقع نقطة ما عن طريق قياس الزوايا الواصلة إليها من نقاط معروفة عند نهاية كُل خط مستقيم، يتم تحديد النقطة تلك على أنها النقطة الثالثة

من المثلث مع وجود اتجاه معين وزاويتين معلومتين. لا يُمكن حجب عملية التثليث عن تحديد موقع أي شخص يعمل على أجهزة تبث أي إشارة لاسلكية مثل (موبايل، أو أنترنت، أو بطاقة ائتمانية، أو نوع من البطاقات التي تحتوي على أشرطة معدنية قابلة للمسح الضوئي)؛ كل تلك المعدات تصدر أمواج راديو يمكن تعقبها والكشف عن مكان صاحبها بدقة كبيرة ولا يمكن عدم السماح بذلك إلا بالتخلص من تلك المعدات أو جلب جهاز تشويش يعمل على نفس تردد تلك المعدات، وفي حالة تخص الجوالات يوجد أجهزة خاصة تدعى Jammers لحجب الإشارة.

تعمل تلك الأجهزة عن طريق بث إشارة راديو على نفس التردد التي يبثها الجوال؛ فالجوال يعمل على بث إشارتي راديو إلى البرج القريب منه، ذلك الجهاز يعمل على مقاطعة تلك الإشارات بالبث على نفس الموجة؛ فيعمل على قطع الاتصال بين البرج والجوال، تدعى هذه العملية «عملية الحرمان من الخدمة». تمت تسميتها بهذا الاسم لأنها تستخدم لمنع استخدام الجوال في أماكن معينة مثل (السينما، دور العرض، أماكن الاجتماعات، وبعض الأماكن الأخرى)؛ ويمكن أيضاً استخدامه بشكل شخصي لمنع ارسال اي نوع من أنواع البيانات عن طريق الجوال؛ أو من الممكن استخدامه من قبل أطراف أخرى لمنع الاتصالات في منطقة معينة.

عندما يأتي الأمر إلى حماية أنفسنا من هكذا ممارسات، أجد أنه من الصعب جداً أو من شبه المستحيل على الأقل في الوقت الحالي، حماية أنفسنا من هكذا هجمات أو سرقات، إلا بالتخلص من تلك الأجهزة التي تبث تلك الأمواج والإشارات، واستبدالها في بعض الحالات بطرق اتصال قديمة الطراز، مثل الشبكات السلكية، والهاتف الأرضي، والنقود بدلاً من البطاقات الائتمانية... فلا يوجد أي ضمان على هذه الاجهزة عند استخدامها من عدم ارسالها أي نوع من أنواع البيانات الشخصية لشخص ما يكون جاهز لجمعها واستخدامها، وهذا مع احتمال كبير لتحديد مكان من يستخدم تلك الأجهزة. فلنكن حذرين في تعاملنا مع هذا النوع من الأجهزة ونقدر كم نحتاج إليها ونحدد كمية استخدامها بشكل لا يعرضنا إلى أي تهديد أو خطر.

بتعرف شغلة؟

أنا غاي ... يعني مثلي...

بتعرف شغلة؟

المثلي مو شاذ أو لوطي

بتعرف شغلة؟

المثليين والمثليات بيشكلوا

على الأقل ٢٠٪ من المجتمع

بتعرف شغلة؟

ممكن كون أخوك، ومثلي...

بتعرفي شغلة؟

ممكن كون أعز صديقاتك، ومثلية.

بتعرف شغلة؟

ممكن الشخص اللي حدك

بالباص يكون مثلي أو مثلية.

بتعرف شغلة؟

ممكن تكون معلمتك مثلية

وانجبرت تتجوز.

بتعرف شغلة؟

ممكن يكون مديرك مثلي،

أو زميلتك بالشغل مثلية.

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

على الرغم من أن أغلبية سكانها من الكاثوليك، شهدت قارة أمريكا اللاتينية في العقد الأخير تقدماً كبيراً في حقوق المثليين. ففي عام 2010 أصبحت الأرجنتين أول بلد في القارة يعترف بالزواج المثلي بعد أن كان مسموحاً به في منطقة العاصمة المكسيكية الفدرالية وبعض الولايات البرازيلية وكذلك يتم تداول الموضوع حالياً في الأوروغواي. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في معظم دول القارة الأخرى (مثل كولومبيا والإكوادور وتشيلي) قوانين تمنع التمييز على أسس الميول الجنسية.

حقوق المثلية في أمريكا اللاتينية

أقرت المحكمة العليا في المكسيك بثلاثة أصوات ضد صوتين قراراً يمنع استخدام كلمات مهينة للمثليين وأعلنت أن الكلمات لا تعتبر حرية في التعبير وتصبح من الآن غير محمية ضمن قوانين حرية التعبير التي يصونها دستور البلاد.

من الكلمات المحرمة كلمتي maricon و punal المشابهتان تقريباً لكلمة «لوطي» في اللغة العربية والمنتشرتان بشكل كبير في البلاد المتحدثة بالإسبانية.

جاء قرار المحكمة بعد أن ظهر لاعب البيسبول المكسيكي يونيل اسكوبار في إحدى المباريات وعلى وجهه لصاقة تحمل العبارة "tu eres marica" ما يعني تقريباً «أنت لوطي» أو «أنت ضعيف».

من ناحية أخرى، فقد أعرب الرئيس الفنزويلي الانتقالي نيكولاس مادورو عن دعمه للمثليين من خلال مقابلة تلفزيونية صرّح فيها أنه لو كان مثلياً كان ليفتخر بذلك ويصرح به علنياً. جاء تصريحه هذا بعد أن نعته الكثيرون برهاب المثلية بسبب عدة تصريحات هاجم فيها منافسه انريكيه كابريليس.

تجدر الإشارة إلى أن مادورو استلم رئاسة البلاد مؤقتاً بعد وفاة هوغو تشافيز بانتظار الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها خلال شهرين.

في خطوة هدفها محو الذكرى السيئة لمعاملة المهاجرين الأمريكيين للهنود الحمر، السكان الأصليين للقارة الأمريكية، أقرت الحكومة الأمريكية منذ عدة عقود قانوناً يعطي ما تبقى من القبائل الهندية صلاحيات واسعةً واستقلالية تامة عن الحكومة الأمريكية. فقامت بتعريف أراض لكل قبيلة بحيث تصبح هذه الأراضي مستقلة عن الحكومة تدار من قبل القبيلة نفسها مباشرة. سمح ذلك للقبائل بسن قوانين مختلفة ـ وفي بعض الأحيان مناقضة ـ لقوانين الحكومة الأمريكية.

الهنود الحمر يشرعون الزواج المثلي

قامت قبيلة أوداوا Odawa الهندية التي تشمل أراضيها أجزاءً من ولاية ويسكونسون وميشيغان بالاعتراف بالزواج المثلي وقام أحد شيوخ القبيلة بتزويج تيم لوكروا Tim LaCroix وجين بارفيلد Gene Barfield ليصبحا أول رجلين يتزوجان في ولاية ميشيغان الأمريكية.

وقد سمحت الاستقلالية الكبيرة التي منحتها الحكومة الأمريكية للقبائل الهندية، واحداها قبيلة أوداوا، قد سمحت للقبيلة بالتغاضي عن القوانين التي تمنع الزواج المثلي على مستوى الولاية والمستوى الفدرالي.

وقد كان المجلس الأعلى للقبيلة قد أقر قانوناً يسمح بالزواج المثلي في مطلع شهر آذار المنصرم مشترطاً أن يكون أحد الزوجين على الأقل من سكان القبيلة.

وقد كان لوكروا وبارفيلد قد التقيا عام 1983 عندما كانا يخدمان في البحرية الأمريكية ولم تتح لهم الفرصة للزواج حتى الآن حيث أن لوكروا هو من سكان قبيلة اوداوا.

تجدر الإشارة إلى أن قبيلة أوداوا هي واحدة من أكثر من 500 قبيلة هندية تعترف بها الحكومة الأمريكية سمحت 3 منها فقط إلى الآن بالزواج المثلي.

من المتعارف عليه لدى المؤرخين في عصرنا أن المثلية الجنسية كانت أمراً طبيعياً في عصور الرومان والإغريق القدامى. حتى أن بعض الحكام والاباطرة كان يتخذ لنفسه عشاقاً من الشبان اليافعين إلى جانب زوجاته من النساء. ويعد الاسكندر المقدوني من أشهر الحكام القدماء الذي تشير الأبحاث الحديثة إلى احتمال كونه مثلي الجنسية أو ثنائي الميول الجنسية.

سرقة ضريح إله روماني مثلي

أشارت تقارير صحفية وأبحاث خاصة قامت بها مجموعة من الهواة في الولايات المتحدة إلى احتمال تعرض مدينة أنطونيوبوليس Antinoopolis الأثرية في مصر إلى أعمال نهب وسرقة على نطاق واسع.

وتشير التقارير إلى أن ما تبقى من آثار ومعابد قديمة في المدينة يتعرض للنهب والسرقة من قبل لصوص آثار يقومون ببيع ما يجدونه في السوق السوداء بمغفل عن عين السلطات المصرية.

وتلمح التقارير إلى احتمال إغفال السلطات المصرية لعمليات السرقة عن قصد بسبب مكانة المدينة الأثرية القديمة وما تحملها الآثار المتبقية من معانٍ. فقد قام الإمبراطور الروماني هادريان Hadrian ببناء المدينة على ضفاف نهر النيل لتخليد ذكرى عشيقه أنطونيوس بعد غرق الأخير في النهر عام 130 بعد الميلاد.

لم يقف هادريان عند ذلك بل أعلن عشيقه إلهاً جديداً للرومان وبنى معبداً في المدينة تخليداً له.

وقد دعا النشطاء الحكومة المصرية إلى الاهتمام بالموضوع وملاحقة السارقين وعدم غض نظر عن السرقات بسبب خلفية المدينة والآثار التاريخية.

لعل أحد أهم الأسباب التي تدفع النشطاء إلى المطالبة بقوانين تسمح بالزواج المثلي هو قوانين الهجرة المرتبطة بالزواج. ففي معظم دول العالم، يتاح لحاملي جنسية معينة أن يقوموا بإعطاء جنسيتهم لأزواجهم أو زوجاتهم القادمين من بلد آخر بهدف الاستقرار. هذا الأمر غير ممكن للأزواج المثليين إلا في البلدان التي تسمح بالزواج المثلي وعددها 11 بلد فقط. وعلى الرغم من السماح بالزواج المثلي في عدة ولايات، لا بد من وجود قانون على المستوى الفدرالي ليتمكن المثليون من إعطاء الجنسية لأزواجهم.

انتحار ممثل إباحي مثلي

قام ممثل الأفلام الإباحية المثلية فرنسي الجنسية ويلفريد نايت Wilfred Knight بالانتحار في مطلع آذار الماضي في منزله في مدينة فانكوفر الكندية وقد كان شريك ويلفريد، الأمريكي جيري انريكيز Jerry Enriquez قد قام بدوره بالانتحار قبل أسبوعين من ويلفريد بسبب اكتئابه من وضعه ووضع شريكه في كندا.

فقد التقى ويلفريد وانريكيز في الولايات المتحدة قبل ٩ أعوام حيث كان ويلفريد طالباً مقيماً في أمريكا تحت فيزا طالب كانت مدتها على وشك الانتهاء. ولكي يتمكن العشيقان من البقاء معاً، قررا الانتقال إلى كندا حيث عقدا قرانهما وتمكنا من الحصول على إقامة بعد أن حصل انريكيز على عمل في محل للأزياء، لكن سرعان ما تدهورت الأمور حيث فقد انريكيز عمله مما أدى إلى فقدانه للفيزا التي تخوله السكن في كندا. وفي نفس الوقت لم يتمكن ويلفريد من البقاء في أمريكا بسبب انتهاء مدة إقامته هناك كطالب، فنال الاكتئاب من انريكيز أولاً مما دفعه إلى الانتحار عن طريق تناول جرعة زائدة من الحبوب ولم يتحمل ويلفريد فقدان حبيبه فقام بإنهاء حياته بعد أقل من أسبوعين.

وكانت آخر عبارة كتبها ويلفريد على مدونته «الدرس الذي يجب أن نتعلمه من موت شريكي: لا بد من إقرار الزواج المثلي على المستوى الفدرالي».

شخصية: ماري عجمي

موالح | سامي حموي

syriangayguy@gmail.com

شخصية هذا العدد هي امرأة منحت للإعلام السوري أول مجلة نسائية في أحد أصعب الظروف التي كانت تمر على سوريا وقتها، كما ساهمت في النهضة النسائية في سوريا عبر عملها في الصحافة وتأسيس النوادي الأدبية والمدارس والجمعيات النسائية. شخصية العدد هي الصحفية والشاعرة والأديبة الراحلة ماري عجمي.

ولدت ماري عجمي في الرابع عشر من أيار عام 1888، لأبيها يوسف عبده عجمي، الحموي الأصل، الذي انتقل جده إليان الحموي إلى دمشق، وهناك اكتسب اسم العائلة عجمي بسبب تجارته مع العجم، وفي دمشق، ولدت ماري ودرست الابتدائية في المدرسة الآيرلندية، بينما درست الإعدادية في المدرسة الروسية، قبل أن تدرس التمريض في الجامعة الأمريكية في بيروت، لتجول بعد ذلك على مصر وفلسطين والعراق في رحلة علمت فيها في مدارس تلك البلاد، كانت تكتب خلالها بعض المقالات الصحفية، فالصحافة كانت عشقها الأكبر.

عادت ماري عجمي إلى سوريا في 1909، بعد أن بدأت الدولة العثمانية بمحاولة تتريك المنطقة، وحبس كل من يعارضها، فحاولت وقتها زيارة السجون، وتمكنت من دخولها ولقاء الكثيرين من معتقلي الرأي في ذلك الوقت.

قامت ماري عجمي في عام 1910 بإصدار أول مجلة نسائية سورية حملت اسم «العروس»، وكانت عبارة عن مجلة أدبية تربوية فكاهية، تستهدف المرأة، وتحمل بين طياتها مقالات وأقصوصات أدبية، بالإضافة إلى أبواب صحية تهتم بصحة المرأة والعناية بالطفل، وجعلت شعار المجلة «إن الإكرام قد أعطي للنساء ليزين الأرض بأزهار السماء».

كانت المجلة تطبع أول الأمر في حمص واستمرت إلى سنة 1914 حيث توقفت بسبب الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) وبعد انتهاء الحرب أعادت إصدارها حتى سنة 1926 حيث توقفت نهائياً.

بدأت المجلة وعدد صفحاتها 32 صفحة ثم انتهت وقد تضاعفت إلى 64 صفحة. في المرحلة الأولى من 1910 - 1914 صدر في المجلة ثلاثة مجلدات وتقع في أكثر من ألف وخمسمائة صفحة، وفي المرحلة الثانية 1918 - 1926 صدر منها سبعة مجلدات تقع في حوالي خمسة آلاف وأربعمائة صفحة.

أثناء مرحلة التوقف خلال الحرب العالمية الأولى، أنشأت ماري عجمي مدرسة خاصة في دمشق، كانت تقوم على إدارتها والتعليم فيها.

تم تعيين جمال باشا الملقب بالسفاح كحاكم على سوريا وبلاد الشام أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث فرض سيطرته الكاملة وبدأ سلسلة محاكمات ميدانية ضد رافضي الحكم التركي من سوريين ولبنانيين، أعدم خلالها مناهضي الحكم التركي في ساحة البرج في بيروت، التي أصبحت تحمل حالياً اسم ساحة الشهداء، وفي ساحة المرجة في دمشق، وجرت الإعدامات بين عامي 1915 و1916، وبسبب الإعدامات الكثيرة في السادس من أيار عام 1916، حمل ذلك اليوم اسم عيد الشهداء في سوريا ولبنان.

وجدت ماري عجمي نفسها في مواجهة سطوة جمال باشا السفاح، حيث كانت تجمعها خلال ذلك الوقت علاقة حب مع بترو باولو، الذي كانت تزوره في السجن في دمشق وقتها، قبل أن يصبح واحداً ممن أعدمهم جمال باشا عام 1915، وكادت أن تتحول إلى ضحية أخرى من ضحاياه.

بعد أن عاودت المجلة نشاطها بعد توقف الحرب العالمية الأولى، أنشأت ماري عجمي النادي الأدبي النسائي عام 1920، كما أسست جمعية نور الفيحاء وناديها، ومدرسة لبنات الشهداء في ذات العام بالتعاون مع الأديبة نازك العابد، ومع بدء الاستعمار الفرنسي على البلاد، وجهت ماري عجمي قلمها وشعرها ضد الفرنسيين، وعندما بدأت الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي، توقفت مجلتها «العروس» بشكل نهائي، لكنها عادت للعمل الصحفي من خلال تحرير مجلتي «العروسة» و«الأحرار المصورة» في مصر عام 1931، تولت بعدها مهمة تدريس اللغة العربية والأدب العربي في مدرسة الإخوان الفرنسيسكان (دار السلام) في دمشق لأربع سنوات، سافرت بعدها إلى بغداد عام 1940 حيث عيّنت أستاذة للأدب العربي هناك.

توفيت ماري عجمي في دمشق في 25 كانون الأول 1965 عن 77 عاماً بعد أن عاشت في نهاية عمرها في عزلة بسبب المرض، ودفنت في مقبرة باب شرقي للروم الأرثوذكس في دمشق.

سوريا

Tech

الشاشات

لاحظ معظمنا استبعاد شاشات ال LCD من السوق واستبدالها بشاشات سميت LED. إن هذه الشاشات لا تعتمد على تصميم جديد كلياً. بل هي شاشات LCD عادية ولكن تتميز بنوع إضاءة مختلف. شاشات LCD غير قادرة على إضاءة نفسها بنفسها لذلك تعتمد على مصدر إضاءة خلفي لإظهار الصورة بالشكل المطلوب. بينما شاشات LED تعتمد على ما يسمى الديود الباعث للضوء Light-Emitting Diode. مما يعطي الصورة إضاءة أكبر ويقلل من نسبة تواجد النقطة العمياء في الشاشة.

تستخدم هذه التقنية في شاشات التلفاز وشاشات الهواتف المحمولة. ولكن لا تظن أن تطور الشاشات سيتوقف عند هذا الحد. في الحقيقة لا شيء سيتوقف عن التطور حتى إن كنا نعتقد بأنه لا يمكن صنع شيء أكثر تطوراً. وبينما أنت تقرأ هذا المقال، قام الخبراء بطرح شاشات Full HD Super AMOLED المستعمل في موبايلات Samsung S4. يبدو الاسم مخيفاً للوهلة الأولى. ولكنه تطوير تدريجي لشاشات LED.

LED -> OLED -> AMOLED -> Super AMOLED -> Full HD Super AMOLED

كل إصدار يختلف عن سابقه بطريقة إضاءة الشاشة. وكلما زادت التقنية خف استعمال الطاقة لإضاءة الشاشة وزاد حجم الشاشة بالنسبة لحجم شريحة الإضاءة وأصبحت تكلفة صناعتها أقل، لكن سعر مبيعها أغلى باعتبارها تقنية جديدة.

لم يتوقف تطور الشاشات على طريقة إضاءتها فقط، بل أيضاً على طريقة اللمس ومرونته، بل أصبح بإمكانك تحريك أصبعك فوق الشاشة دون لمسها لتتصفح هاتفك الجوال. وهنا نعود لذكر الهاتف الحديث Samsung S4 الذي يعد أول هاتف يدعم هذه التقنية والمسماة Air View بالإضافة للتقنية المكملة والمسماة Smart Stay، حيث صممت الأولى لمتابعة حركة أصبعك فوق الشاشة دون لمسها، والثانية لمراقبة حركة العينين لمعرفة مدة النظر إلى الهاتف للاحتفاظ بشاشة مضيئة باستمرار خلال فترة قراءتك. ولا تتفاجأ إن قام الهاتف بإطفاء شاشته بمجرد شعرت بالنعاس وقمت بإغلاق عينيك فهو يتابعك بكل لحظة عن طريقة تقنية Adapt Display التي تضبط مستوى إضاءة الهاتف أوتوماتيكياً. فمثلا لو كنت تقرأ مقالاً ستكون إضاءة الهاتف أقوى مما لو كنت تقوم بمشاهدة صورة ما.

تتطور التقنيات في عصرنا هذا بسرعة لا يمكن تصورها، ولن تستطيع الانبهار كثيراً بتقنيةٍ ما قبل أن يتم تطوير تقنية أخرى أكثر إبهاراً من سابقتها.

هناك تنبؤات تتحدث عن مستقبل للشاشات والحواسب يعتمد على الحدس والإيماءات فقط دون الحاجة للأجهزة الملموسة للتخاطب.

موالح | نوار جيرون
Jairoun.Nawar@gmail.com

رسم : تيم
Hope4FreeLife@hotmail.com

مـا إن يُمسِـك بالتشـيلو، حـتى تتسـلل روحـه إليـه، لتبـدأ الأوتـار بالعـزف داخـل رأسِـــه.

Men in Black in Syria

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

بونجور يا حلوين...

أنو ما بعرف كيف بدي أحكي بهالموضوع، لأنو إذا انفتح، ما في عنو رجوع...

كنت بيوم من الإيام في شمال البلاد، عم بستفصي وشوف شو أحوال العباد، وبيومها انفاجأت، أنو في رجال كتير منشحبن بالسواد...

وفتها خطر ببالي على الفور، أنو في فيلم Men in Black 4، وقلت لحالي مو معقول شو بالهون فاضي هالأمبركان، بس بعدين صارت شغلة لغت الفكرة الأولى، وكل الأفكار الثانية كمان...

من بعيد قرّب علبي شب غريب الملامح، وطريقتو بالمشي بتوحي أنو مجرم ومدري كم حدا دابح، وفصدي دبح بالسكين أو حتى بالبلطة، وبمكن كمان كم شخص من اللي شافوه ماتوا بالجلطة...

لما شفتو عن قريب اكتشفت عندو شوية وسامة، وحتى طريقتو بالحكي فيها غباء، وشوية هضامة... وبلش حكيو معي بالعربي الفصيح، وأنا بحكم الدراسة هاللغة بفهمها وبحكيها منيح...

وبدأ بالسؤال عن منى وكيف وما وأين، لكنني تنبهت إلى مشكلة في نطقه لحرف العين....

وبعدها فاجئني بكلمة مخيفة، قدرت تنسيني ملامحو الظريفة... فاللي نحن هنا للدفاع عن أهلنا في الشام، فهي كانت وستبقى بلاد الإسلام...

أنا هون يا حلوين ما قدرت أمسك حالي... وردبت عليه بكل الحكي اللي خطر ببالي...

فلفلو... بلاد الإسلام... من أيمتى والشمس ترفعنا؟ من كل عمرها كل الموبقات عنا... شو ما سمعت عن عرق البطة والربان، وفي عنا حشيش، وفي عنا غاي لايف كمان؟

فغلبه التوتر والغضب، وبدأ يصرخ بلا سبب، و.... اسئل السيف وقال أنا بطل الأبطال

فوبت قلبي وسألتو شو هاد؟ قام فاللي هذا سيفي المسلول، فلفلو، أي اللي بيستقوي بسلاحو بالعادة بيكون محلول... انشطر وفرجيني حالك، واسئل شي شغلة من ثنايا بنطالك...

وبعد أخد ورد وترغيب وترهيب كمان... وحدبت طويل عن السبايا والجواري والغلمان... اقتنع أنو بسئل، بس بعد ما نغيّر المحل...

رحنا واتخبينا من الرهط اللي كان حوالينا... واسئلو... ولما شفتو فلفلو... بوه بوه بوه، لماذا ما طلعتو من الأول لماذا؟ بحياة ربك، من أين لك هذا؟

فاللي هذا من فضل ربي... فلفلو دخيلو هالرب لبش ما فضل علبي بهيك فطعة... ما كنت بحياتي عرفت شو يعني فطعة....

قام طلب هو كمان بشوف اللي عندي، وبصراحة أنا من الأول كان هيك بدي... ولحسنا ومصينا وانسلينا، وعملنا وسوينا وما خلينا...

المهم حبيبائي...
حكينلكون هالحكاية لفلكون أنو عم بتمنى أنو الإسلام وأهلو من الأواخر والأوائل، يكونوا مثل هالزلمة... فيرسائيل...

Mawaleh Audio

يصدر التسجيل الصوتي في الخامس من نيسان

يمكنكم الاستماع وتحميل التسجيل الصوتي من قناة موالح على soundcloud
http://soundcloud.com/mawaleh

أنا وهوي وهداك

موالح | نور معراوي

sgayrights@gmail.com

أنا: لك أهلاً بالشباب، والله بعد زمان على هالجمعة.

هوي: أيييه، يضرب النت شو بيجمع.

هداك: أي والله بعد هالفراق نحنُ هنا على التشات.

أنا وهوي: لك أهلاً وسهلاً، شلونها أيامك وشو عم تعمل؟

هداك: لك أنا بألف خير وصحة، وعم حاول دور على شغلة تطالعني برا البلد.

أنا: ولوين بدك تحط رحالك بعدي، على آخر علمي ماكان بدك تتحرك من أرضك؟

هوي: وعلى أساس كمان البلد عندك مافيها شي والشغل تمام.

هداك: لك أي أي، بس أنا بدي أطلع وأبعد عن هالبلد المعفن، الي أهلوا داخلين بشي مية حيط.

وغير إنو كمان جد ماعنا شي، بس منسمع أصوات.

أنا وهوي: أصوات بس ـــــ، ويعني مافي شي؟ إذا الصوت مو لعندكم يعني مافي شي؟

هداك: لا تفهموني غلط ولو، بس هايدا الواقع، وأنا ما عاد أتحمل أبقا بالبلد وألعي قلبي أكثر من هيك.

هوي: أي حقك تطلع وتشوف أحلامك، بس مو تنكر الواقع، لأني الي بينكرو بقطعة أرض ما؛ بينكرو وين ما راح.

أنا: يسلم تمك، صحيح هالكلام، بدك تتهم الناس بأنهم داخلين بالحيط، بس قلي إيمتا حاولت أنت تختلط بيهم؟

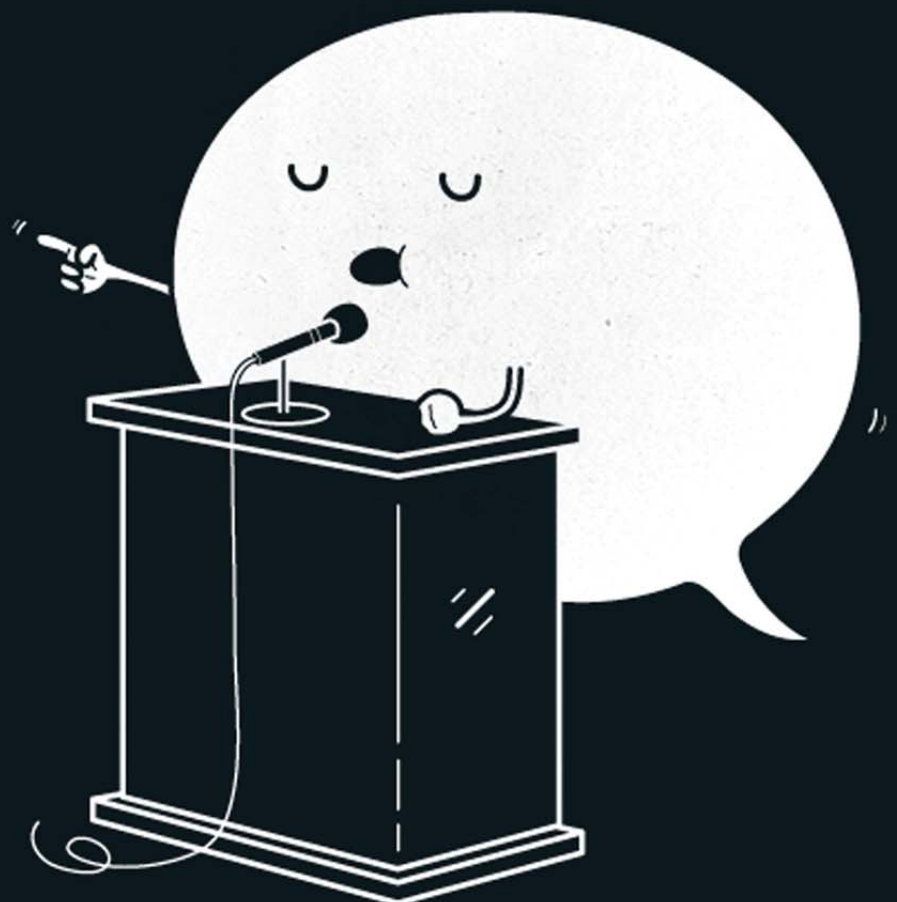

هداك: شبكم فلتوا ما بقا تسكتوا؟ ما قلنا شي، بس إنو بدنا نسافر ونترك هالبلد المعفن، وهايد اشي مو جديد على طول كنا منحكي فيه.

أنا وهوي: أي صحيح كنا على طول نلت ونعجن بالموضوع، بس هايدا كان قبل ما يصير هالوضع الي بيخلي عنا مسؤوليات.

هداك: مسؤوليات شو أنت وياه؟ أنا ما عندي إيمان بكالشي صار ولا عم يصير، والي ما عندو هدف بيفشل والباطل ما بيلغي باطل.

هوي: تقبشني شوص اير فيلسوف على آخر الزمن؟ شي مو غريب منك إنو تحكي هالكلام، من طول عمرك هايدي آرائك.

أنا: هلق ما فيني أحكي شي ولا أعلق لأني لازم نضل أصحاب، بس بقلك شغلة، لا تنسى إنو الخروج بهدف الخروج هو مضيعة للوقت ومارح تقدر تعمل شي إذا ما عندك هدف واضح قبل الخروج.

هداك: خلص تقبروني، أنا بعرف بالضبط شو بدي ولوين طالع، ولا تشيلوا هم رح نضل على تواصل.

أنا وهوي: منتمنى هالشي يكون صحيح، وموفق حبيبنا بكل مشاريعك.

هداك: .....

أنا وهوي: الظاهر طفيت الكهربا عندو للولد.

هوي: .....

أنا: وأنت كمان، الظاهر إجا دونا، لنقوم ننجهز لقطعة الكهربا نحنا كمان...

mona lisa smile

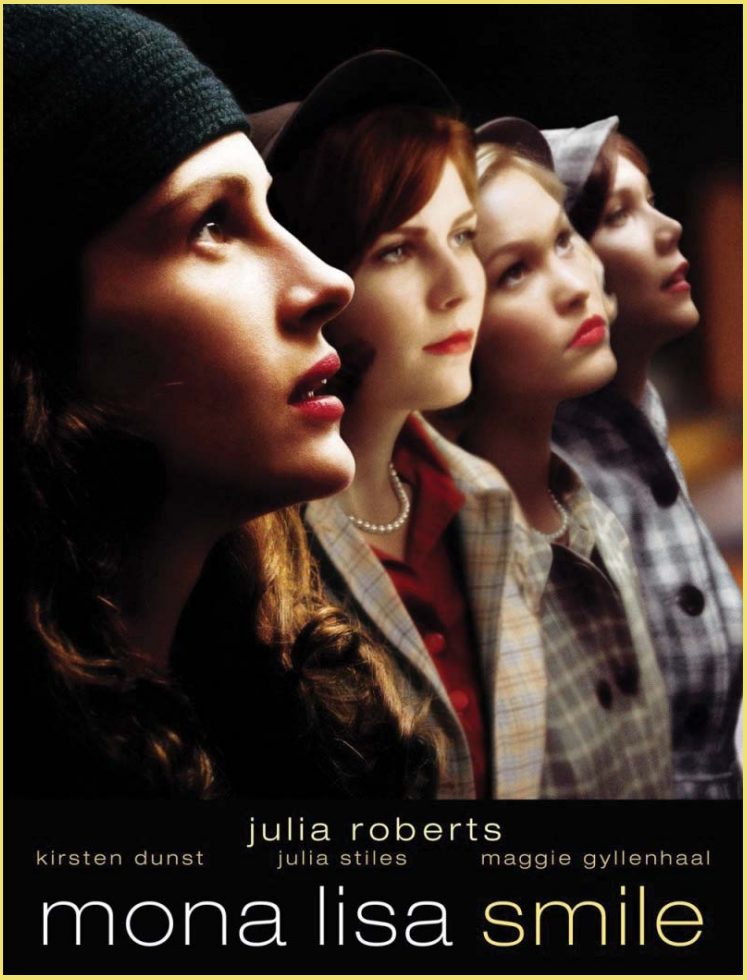

بطولة:
جوليا روبرتس
كيرستين دنست
جوليا ستيلز
ماغي جيلينهال

إخراج:
مايك نيويل

كتابة:
لورينس كونير
مارك روزينثال

موالح | سرمد العاصي
sarmadorontes@live.com

ليس الفيلم معنيًا بالمثلية، ولكنه كفيلم ثوري على النمط يجسد الحالة المثلية في معاندة الواقع إن كان مرًا. حيث تدور أحداثه في العام ١٩٥٣ ويروي حكاية كاثرين واتسون (جوليا روبيرتس) مدرسة تاريخ الفن الجديدة في مدرسة ويلزلي للبنات. تصطدم كاثرين بشخصيات الطالبات بيتي وورين (كيرستين دنست)، جون جون براندوين (جوليا ستيلز) وجيزيل ليفي (ماغي جيلينهال). فالفتيات في ذاك الزمن، وفي تلك المدرسة بالذات، لا يعنيهن إلا أن يتزوجن. ولكن كاثرين ترى أن في هذا تحجيمًا لقدر المرأة، فالمرأة ليست زوجة وحسب، كما وأضيف، ليست أمًا أو أختا أو ابنة فقط، المرأة بحد ذاتها إنسان مستقل، غير مرتبط بالآخر لتُنسب له أو تسمى باسمه.

تدور أحداث الفيلم حول فكرة أن الدور الذي يفترض بنا أن نلعبه ليس حتميًا. إذ لا يحدد هذا إلا نحن أنفسنا، وهنا يكمن التقاطع الأهم مع المثلية. إذ أن الاستسلام لاعتبارنا «شاذين» أو اننا ممنوعٌ علينا أن نكون خارج الإطار الذي صنع لنا، ليس إلا هروبًا من حقيقة أن الحل يكمن في القتال، وفي مواجهة الواقع بأن نبدأ أولاً بتصديق أحقية مطالبنا، ثم بأن نطبق تصديقنا بأحقيتها بأن ننشر الوعي بيننا تحضيرًا للمرحلة الأخيرة التي تتمثل بالنشاط الحقوقي والضغط على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعلى المجتمع للاعتراف بهذه الحقوق.

يعرج الفيلم على حقوق المرأة، وعلى ما حصلت عليه خلال سنوات النضال من أجلها، فلا يغيب عن ذهن المشاهد أن المرأة في سوريا قد حصلت على حق التصويت في عام ١٩٤٩، بينما لم يتحقق ذلك حتى العام ١٩٧١ في سويسرا. لقد كان الأمر في الأربعينيات يبدو مستحيل التحقيق. ولم تكن المرأة النشيطة تحلم بذلك، فكيف بالكسولة التي لم تكن تعلم أن هذا حق لها بالأصل، ولكنه حصل!

لا يغفل الفيلم التعمق في علاقات كاثرين العاطفية، وإظهار ضعفها رغم ما تبدو عليه من عزيمة وإصرار، وأنها محض إنسان، لديه ما لديه من عيوب ومحاسن. تتطور علاقات كاثرين مع تطور شخصيتها بعد أن تفاعلت مع شخصيات الفيلم الأخرى، من طالبات وعاملين وعاملات في المدرسة التي تدرس فيها.

يظهر الفيلم عدة أوجه لقصة الزواج، فالزواج كان مفروضًا على إحداهن إلا أن الأخرى قد اختارته بل وتريده وترغبه حبًا منها بالأسرة لا حرصًا على تطبيق النمط.

يحرص الفيلم على ألا يظهر ساخرًا من الزواج، وانما يتناول صورة المرأة في تلك الفترة بأقسى وجهات النظر، دون أن يمنع الأخرى من الظهور.

مخرج الفيلم هو المخرج المعروف مايك نيويل الذي أخرج الجزء الرابع من سلسلة أفلام هاري بوتر وفيلم Prince of Persia كما كان مخرج فيلم Donnie Brasco الذي كان من بطولة آل باتيشنو وجوني ديب.

موسيقى الفيلم من تأليف رايتشيل بورتمان، وهي من ألف موسيقى فيلم «شوكولا» الشهير وفيلم The Legend of Bagger Vance وفيلم Oliver Twist.

موالح

سوريا

http://facebook.com/mawale7
http://issuu.com/mahmoudhassino/docs
mawale7@gmail.com
syriangayguy@gmail.com